السيدة الأولى
FIRST LADY

مجلة فصلية تعنى بالمرأة والمجتمع والموضة - العدد 11 - 2026 - معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالرقم 2131

ستيلا لي .. أول امرأة
في التاريخ تنال لقب
الشخصية العالمية في عالم
السيارات .. تعرفوا عليها ؟

بساط الريح
يحلق في اجواء رمضان

د. صابرين المهنا
تكشف اسرار التجميل اللاجراحي

على ضفاف الموسيقى
حفلة وداع السفير اللبناني

أنا والمهرج
من 10.000 تذكرة الى حصاد
جائزة المسرح في الكويت

مجلس سيدات أعمال العراق ..
شذى الزهيري .. كيف تمتلك المرأة مشروعها الخاص؟

القصر
برنامج سياسي .. تقديم غزوان جاسم

الموسم 3
المليارديرة

قصة نجاح

من هنا بدات الحكاية

الجمال... لغة لا تحتاج إلى تفسير

الجمال مفهوم يتجاوز الشكل واللون، هو إحساس يولد من التناسق، من التفاصيل الصغيرة، ومن الصدق في ما نختاره ونقدّمه. قد نراه في ابتسامة، نلمسه في أسلوب تعامل، أو نشعر به في رائحة تعيد لنا ذكرى بعيدة. الجمال الحقيقي لا يُفرض، بل يُكتشف، ويترك أثراً هادئاً يدوم أطول من أي انطباع سريع.

في عالم يتغير بسرعة، يبقى الجمال المرتبط بالأصالة هو الأكثر ثباتاً. جمال لا يعتمد على المبالغة، بل على الجودة، الذوق، والاحترام. هو توازن بين الإحساس والعقل، بين ما نراه وما نشعر به، وبين اللحظة والذاكرة.

وحين يتحول الجمال إلى تجربة متكاملة، يصبح أكثر من مجرد فكرة؛ يصبح وعداً. وعد بالثقة، وبالاهتمام، وبأن كل تفصيل له معنى.

ومن هذا المفهوم وُلدت الشهيرة...
اسم ارتبط بالجمال الصادق، وبعطور تحمل هوية، وبخبرة امتدت لسنوات طويلة، لتبقى الشهيرة عنواناً للجمال الذي يُشعَر به قبل أن يُرى.

27 عاماً من الشغف والأصالة

ALSHAHEERA®

ليست كل العلامات التجارية تُقاس بعدد فروعها، بل بعمق قصتها، وبالسنوات التي صمدت فيها أمام التحديات.
الشهيرة ليست مجرد محل عطور، بل حكاية بدأت عام 1996 من قلب بغداد، في زمن صعب، وبإرادة شباب اضطروا لتحمّل المسؤولية مبكراً بعد فقدان الأب، فحوّلوا الشغف إلى عمل، والعمل إلى اسم يُعتمد عليه.

على مدى 27 عاماً، واجهت الشهيرة الحصار، قلة الخيارات، وتقلبات السوق، لكنها اختارت طريقاً واحداً لا تحيد عنه: الأصالة، الثقة، واحترام الزبون. من محل صغير بإمكانيات بسيطة، إلى شبكة فروع تمتد من بغداد إلى أربيل وكربلاء والبصرة، بقيت الروح نفسها حاضرة، وكأن البدايات لم تغادر المكان.

الشهيرة

1 كيف بدأت قصة "الشهيرة" عام 1996؟

بدأت الشهيرة سنة 1996 بعد وفاة والدي، وكنا أنا وأخوتي صغار بالعمر لكن مجبورين نتحمل المسؤولية. اشتغلنا بدافع الشغف بالعطور، وفتحنا محل بسيط بإمكانيات محدودة، لكن بإرادة قوية وحلم كبير.

2 ما أصعب التحديات التي واجهتكم في البدايات؟

أصعب شيء كان الظروف الصعبة والحصار وقلة الخيارات بالسوق. عدد الأصناف كان قليل جداً مقارنة باليوم، لكن تعبنا من الصبح لليل وبنينا شغلنا خطوة خطوة.

3 كيف بنيتم ثقة الزبائن في وقت كان السوق محدود؟

ركزنا من البداية على شيء واحد: المنتج الأصلي. كنا نجيب العطور من الأردن وعُمان، والزبون عرف إن الشهيرة يعني أصلي، ومع الوقت صار يثق بينا ويرجع لنا دائماً.

4 ما حجم التضحيات التي قدمتموها من أجل الشهيرة؟

بعنا بيت العائلة حتى نفتح الشهيرة، وعشنا سنوات طويلة بالإيجار. كانت تضحية كبيرة، لكن كنا مؤمنين إن هذا المشروع هو مستقبلنا.

5 كيف أثّر انفتاح السوق بعد 2005 على عملكم؟

بعد 2005 توسع الشغل أكثر، ودخلنا بتعامل مباشر ويا البراندات العالمية. صرنا نستلم بضائع بشكل رسمي، وكل كونتينر يوصل كان خطوة جديدة للتطور.

الفضيحة .. مشانق رقمية

نشهد اليوم فضائح عالية في الاخبار والمحتوى الرقمي على مستوى محلي واقليمي وعالمي كان اخرها فضائح ابستين وجزيرته الملعونة وفضائح ترامب مع القاصرات .فضائح لها اول وليس لها اخر .وكلها بلا قاضٍ ولا محاكمة

اننا وللاسف نعيش في فوضى اجتماعية خانقة، فرضتها علينا تطبيقات التواصل الاجتماعي، التي أعتبرها «عين الدجّال» التي تعيث في الأرض فسادًا، اصبحنا ملاحقين ومجبرين على مشاهدة فضائح الناس وأسرارهم، في صورة لم نتربَّ ولم نعتد عليها .

كلنا نعرف ان جميع الأديان أكدت على الستر كقيمة أخلاقية وإنسانية، وكان اولها قول السيد المسيح عليه السلام عن مريم المجدلية ((من كان منكم بلاخطيئة فليرمها بحجر)) ولم يكن اخرها دعوات الامام علي عليه السلام بالستر وطلب اربعة شهود عند رمي المحصنات بالزنا وكثيره هي دعوات الستر

أمّا ما يحدث اليوم فهو انهيار للمنظومة الأخلاقية والإنسانية، وحتى الدينية وعلى جميع المستويات الاعلامية التي يتاثر بها الكل فلا يوجد عمر مستثنى من مشاهدة الفضيحة في «محكمة علنية»، المتهم فيها عارٍ، والجمهور يدين ويطلق الأحكام. وبين الهرج والمرج طُمست الحقيقة واغتيلت السمعة.

فأصبح الإنسان مشروع محتوى، وغدت حياته الخاصة مادة قابلة للقص واللصق وإعادة النشر بلا إذن، في ظل غياب الرادع.

وهنا السؤال: من هو الرادع؟

لا جواب من احد .مشهد صادم، ثم صمت رهيب.

أين الجهة المسؤولة عن الأمن والأمان الوطني عمّا يحدث لصاحب الفضيحة ومتلقيها؟

ومن يحميهم؟

ومن يحمي المجتمع من انهيار مفاهيمه الأخلاقية؟

فكلنا نتحمّل المسؤولية: أفرادًا، وحكومات، ومؤسسات دينية.

ولعل «حادثة علاء الشهيرة» التي أصبحت ترندًا في الوطن العربي والعالمي نموذجا صارخاً لانتهاك الخصوصية وحرمة العلاقات الاجتماعية، سواء كانت زوجية أم إنسانية.

حتى أنا، كاتبة هذه الكلمات، لم أسلم من انتهاك الخصوصية، في ظل غياب الرادع وضعف الإجراءات القانونية التي تحدّ وتقنّن من هذا الانهيار. فمطاطية المواد القانونية التي تستند إليها الأحكام في مثل هذه القضايا والتعامل برخاوة نصية، لا تتجاوز في أقصى حالاتها غرامة أو سجنًا بسيطًا، وهو ما يُعد خيبة أمل كبيرة لمن وقع عليه هذا الفعل ولحق به من حيف .وهنا نؤكد على ضرورة إعادة النظر في هذه القوانين والأحكام، لإنقاذ ما تبقّى من مفاهيمنا الأخلاقية خاصة لدينا في العراق الذي نفخر به وبنظمه وقيمه وقانونه..

نحن الان كمجتمع اصيل في خطر حقيقي إذا ما بقيت الزوجة تصوّر زوجها، والزوج يصوّر زوجته، والأب يصوّر ابنته، والأخ يصوّر أمه...الخ وتبقى الفضائح مشانق رقمية بلا قاضٍ ولا محاكمة.

انها دعوة مخلصة من القلب لرجال القانون و الدولة للنظر فيها

جيهان الطائي
رئيسة التحرير
E-mail : jehan.altaay@gmail.com
@jehan.altaay
@jiehan_altaay
@Jehan Altaay
@Jehan Altaay

BYD

لكل سيدة حقّ التألق بجسمٍ مثالي، وخاصةً أن المرأة ظروف جسمها متغيرة، مثل الحمل والولادة والتغيرات الهرمونية التي قد تسبب تغييرًا في شكل الجسم.

ولهذا وُجدت مشدّات فوگو، براند برازيلي طبي مضاد للبكتيريا والتعرق، يناسب ما بعد الولادة لمعالجة الانفصال العضلي وشدّ ترهلات البطن، كما يناسب ما بعد عمليات تجميل الجسم لشدّ الجلد وإزالة السوائل تحت الجلد.
ويوجد أيضًا أنواع عدّة من مشدّات فوگو خاصة بالمناسبات لتجميل قوام الجسم بشكلٍ فوري.

VOGO
CORSET
لكِ سيدتي

السيدة الأولى
FIRST LADY

مجلة فصلية تعنى بالمرأة والمجتمع والموضة - العدد 11 - 2026 - معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالرقم 2131

رئيسة التحرير وصاحبة الامتياز
جيهان الطائي
Editor in Chief Jehan Altaay
مديرة التحرير
سناء النقاش
هيئة التحرير
هديل الشمري
محمد سمير جميل
زينب قاسم
التصميم والاخراج الفني
رغيب اموري
التصوير الفوتوغرافي
عبدوش . محمد كريم
الإبداع البصري
رائد راسم
العلاقات العامة
محمد العامري
لانا الجبوري

مجلة السيدة الاولى
first.lady.magazine

12
ستيلا لي ..
أسطورة BYD في حوار خاص وحصري لمجلة السيدة الأولى

18
د . صابرين المهنا ..
وأسرار التجميل اللاجراحي

32
براء الإمارة
نموذج للمرأة البصرية القيادية

38
فنجان قهوة .. مع د. شذى الزهيري
(مجلس سيدات اعمال العراق)

42
حفلة وداع
السفير اللبناني (علي أديب الحبحاب)

78
هيا الشعيبي ..
حوش كويتي في بيت عراقي

98
د . أحمد الزبيدي ..
نصائح غذائية لقراء السيدة الأولى

ستيلا لي

أسطورة الطاقة النظيفة في العالم

في عالم هيمن عليه الرجال لعقود طويلة، بزغ اسم ستيلا لي بهدوء وثبات ليصبح أحد أبرز الأسماء تأثيرًا في صناعة السيارات الكهربائية والتكنولوجيا النظيفة على مستوى العالم. ليست مجرد قيادية في شركة عالمية عملاقة، بل عقل استراتيجي أرسى قواعد جديدة للقيادة الصناعية في القرن الحادي والعشرين، وجعل الابتكار والاستدامة عنوانًا لمسيرتها المهنية.

الصين - جيهان الطائي

البداية من الصين إلى العالمية

ولدت ستيلّا لي في الصين وتخرجت من جامعة فودان (Fudan University) بدرجة البكالوريوس في الإحصاء، واحدة من أعرق الجامعات في البلاد. بعد تخرجها في أوائل التسعينيات، انطلقت مسيرتها المهنية في شركة BYD عام 1996، عندما كان حجم الشركة لا يتجاوز بضعة عشرات من الموظفين، وكانت تقتصر على تصنيع البطاريات. بدأت لي رحلتها كمديرة تسويق للتصدير العالمي، ودعت الشركة لفتح مكاتبها في هونغ كونغ، ثم أوروبا، وصولًا إلى الولايات المتحدة، لتتحول الشركة إلى لاعب عالمي في سوق السيارات.

قيادة على مستوى العالم

تشغل ستيلا لي حالياً منصب النائب التنفيذي لرئيس شركة BYD العالمية، إضافة إلى كونها رئيسة BYD في الأمريكيتين وأمريكا الشمالية، الشركة التي بات اسمها مرادفًا للابتكار في مجالات المركبات الكهربائية، وحلول تخزين الطاقة، والطاقة الشمسية، وأنظمة الإضاءة عالية الكفاءة. من مقر الشركة في لوس أنجلوس، «سيدة تقود واحدة من أوسع شبكات التوسع الصناعي في العالم» واضعةً الاستدامة في قلب القرار الاقتصادي».

من التسويق إلى صناعة القرار العالمي

انضمت ستيلا لي إلى BYD عام 1996، في وقتٍ لم تكن فيه الشركة سوى مشروعٍ صاعد. بدأت مسيرتها في قسم التسويق، لكن رؤيتها بعيدة المدى وسرعة بديهتها دفعتاها سريعًا إلى قلب مراكز القرار. ففي عام 1997 أسست أول مكتب خارجي للشركة في هونغ كونغ، ثم قادت إنشاء المقر الأوروبي عام 1999، لتفتح بذلك أبواب BYD على العالم.

ستيلا لي... المرأة التي غزت سماء الجوائز العالمية «لم يكن نجاحها تجاري، بل رمزي وتاريخي».

فازت ستيلّا لي بجائزة السيدة الأولى في عالم السيارات لعام ٢٠٢٥"شخصية العام في عالم السيارات" من جوائز World Car of the Year، لتصبح أول امرأة وأول ممثلة لشركة صينية تحقق

واضعة الاستدامة في قلب القرار الاقتصادي

496 كم في الساعة
تسجل سيارة U9 BYD
الاسرع في العالم

هذا اللقب. كما حصلت على جائزة Xataka Legend 2025 تقديرًا لقيادتها التحول نحو التنقل المستدام عالميًا، إضافة إلى تصنيفات متعددة في قوائم القوة والإبداع النسائي، من Fortune إلى TIME100.

ستيلا لي لـ«السيدة الأولى»: العراق سوق واعد لتكنولوجيا BYD

في اللقاء الحصري الذي أجرته مجلة السيدة الأولى في مدينة جينك جونج الصينية مقر شركة BYDاذ زارت رئيسة تحرير مجلة السيدة الأولى السيدة جيهان الطائي مدينة BYD للسيارات والتقت بالسيدة الأولى في BYD ستيلا لي واجرت معها لقاء ودي تحدثت فيه «لي»عن ما يدور في ذهنها من خطط مستقبلية لانتشار ابتكارات الشركة في الشرق الأوسط فجميع السيارات في عالم وBYDفي عالم اخر ، اذ صرحت ستيلا لي إننا لا نسوق سيارات ف حسب بل نصدر تكنلوجيا حديثة ونظيفة إلى العالم فكل السيارات في كفة و BYD وحدها في كفة .. وعند سؤال السيدة جيهان باعتبارك امرأة ماذا ستقدمين للمرأة التي تقود BYD خاصة أن BYD تكنلوجيا متقدمة والمرأة تحتاج الى خيارات تكنلوجية أكبر لتسهيل حياتها في القيادة؟

ابتسمت السيدة ستيلا وقالت كوني امرأة انا مهتمة بالنساء واسعى لجعل حياة المرأة أسهل في القيادة لذلك فهي تحتاج إلى مساحة وخصوصية ولذا وفرت BYD مواصفات منها العزل التام خارجياً وهنا تكون المرأة بمساحة كبيرة من الهدوء والراحة مع الأمان العالي لهيكل السيارة إضافة إلى التكنلوجيا تسهل القيادة للمرأة كما ان المرأة تستطيع أن تأخذ المساحة الكافية لتعيش متعة أكثر من خلال وجود الكاريوكي في سيارات BYD لتغني وتضحك وتستمتع والكثير من الميزات التي توفر الرفاهية للمرأة.

وعبرت عن ارتياحها بعد أن سجلت الشركة بيع 129 سيارة في اليوم الأول من طرحها في الأسواق العراقية وخصوصا في الساعات الست الأولى من الافتتاح.

وقالت لي إنها تستمتع بهذا النجاح، وترى أن أمام BYD فرصة حقيقية لتكون في صدارة السوق العراقية، مؤكدةً أن التكنولوجيا التي تقدمها الشركة تتمتع بمواصفات متقدمة وجديرة بالثقة في سوق العراق.

عن إمكانية افتتاح مصنع لتجميع سيارات BYD داخل العراق، أوضحت ستيلا لي أن الشركة ما تزال في مرحلة مبكرة من دخولها إلى السوق، قائلة:«نعم، نحن الآن في وقت مبكر جداً، ونحتاج أولاً إلى التعلم وفهم السوق بشكل أعمق، إضافةً إلى التأكد من أن جميع الأسواق تتبنى علامة BYD قبل الانتقال إلى مراحل صناعية لاحقة».

قيادة نسائية في صناعة شاقة

لم يكن صعود ستيلا لي سهلًا في صناعة تُعد من الأصعب والأكثر تعقيدًا تقنيًا واقتصاديًا. إلا أنها استطاعت أن تثبت أن القيادة لا ترتبط بالنوع الاجتماعي، بل بالكفاءة والقدرة على اتخاذ القرار. وقد أصبحت اليوم نموذجًا يُحتذى به للمرأة القيادية في مجالات التكنولوجيا والصناعة الثقيلة، خصوصًا في الدول النامية.

انتشار BYD... أرقام تتحدث عن نفسها

من الصين إلى أكثر من 70 دولة حول العالم حجزت BYD مكانها بين عمالقة صناعة السيارات الكهربائية آلاف الحافلات الكهربائية تملأ شوارع المدن الكبرى، من نيويورك إلى لندن، لتُظهر أن الابتكار الصيني كسر حاجز الحدود إذ أن مبيعات الشركة تخطت كل التوقعات، حتى أصبحت أكبر مصنع للسيارات الكهربائية في العالم، منافسةً مباشرةً لشركات مثل تسلا، ما يجعل حضور BYD ليس مجرد أرقام على الورق، بل تغييرًا ملموسًا في طريقة تنقل الملايين والطاقة المستخدمة في المدن الحديثة.

ووسط هذه الأرقام الضخمة، تتألق ستيلا لي كقوة نسائية توجّه هذه المسيرة العالمية لتثبت أن وراء كل نجاح عالمي قيادة واضحة ورؤية مستقبلية لا تعرف المستحيل.

ستيلا لي: العراق بوابة BYD للتوسع الأخضر والطاقة الكهربائية

خلال المؤتمر الصحفي، تحدث السيد عمر البياتي لمجلة السيدة الأولى عن رؤية شركة BYD وجودة منتجاتها، مؤكدًا أن ما يميز الشركة هو التزامها الحقيقي بالضمان. وأوضح أن سيارات BYD تُصنَّع في مصانع متطورة تعتمد بشكل كبير على الروبوتات، حيث تعمل بعض خطوط الإنتاج دون تدخل بشري مباشر، ما يقلل من نسبة الأخطاء التصنيعية إلى أدنى حد ويعزز موثوقية المركبات. وأضاف أن المدير التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لشركة BYD كان قد استعرض مؤخرًا تعدد مصانع الشركة حول العالم، في مؤشر واضح على حجم التطور الصناعي الذي وصلت إليه الشركة. وفي هذا الإطار، لم يقتصر حديث البياتي على الجوانب الفنية للمنتج فحسب، بل امتد ليشمل التوجهات الاستراتيجية للشركة في المنطقة، حيث شدد على أن ضمان سيارات BYD ليس شكلياً بل التزام فعلي، يشمل ضمان البطارية لمسافة تصل إلى 200 ألف كيلومتر أو لمدة 8 سنوات، فيما يغطي ضمان الأجزاء الأساسية مثل المحرك وناقل الحركة وأي خلل مصنعي لمدة 6 سنوات أو 150 ألف كيلومتر، التزاماً بضمان الوكالة المعتمد. وفي حوارنا مع السيد عمر البياتي، المدير عام BYD في العراق، أكد أن سياسة الشركة تقوم على تعزيز حضورها في السوق العراقي ودعم انتشار السيارات الكهربائية، باعتبار العراق بوابة استراتيجية للتوسع الإقليمي. وأشار إلى أن اللقاء الذي جمعه مع ستيلا لي في المكسيك أسفر عن توصيات مهمة تتعلق بعمل الشركة في العراق، من بينها منح السوق العراقي دعمًا كاملًا وأولوية قصوى ضمن خطة BYD للتوسع في

امرأة تربط الشرق بالغرب

تُعد ستيلا لي حلقة وصل حقيقية بين الشرق والغرب فهي تفهم ديناميكيات الأسواق العالمية وتجمع بين الدقة الآسيوية والمرونة الغربية في إدارة الأعمال. تشارك بفاعلية في رسم سياسات التسعير، ودخول الأسواق الجديدة، وإدارة سلاسل التوريد، في وقتٍ تواجه فيه الصناعة تحديات معقّدة تتعلق بحواجز التجارة والتحولات الجيوسياسية.

ستيلا لي: سيدة تُعيد تشكيل المستقبل

ستيلّا لي ليست مجرد سيدة أعمال ناجحة، بل رمز لعصر جديد في التكنولوجيا والاستدامة. تمزج بين رؤية بيئية طموحة وقدرة على المنافسة في أقوى أسواق العالم، لتصبح بحق "المرأة الفولاذية" التي تقود صناعة لم تعد تقتصر على السيارات الكهربائية، بل على عالم قائم على الطاقة النظيفة والتحوّل الحضري الذكي

لم يكن نجاحها تجاري بل رمزي وتاريخي

د. صابرين المهنا

الإنسجام بين الجمال الخارجي والصحة الداخلية هو فلسفتي الطبية

البصرة - زينب قاسم

في عالم تتسارع فيه مفاهيم الجمال وتتشابك تفاصيله مع الطب والعلم، برزت أسماء استطاعت أن تمزج بين الخبرة والذوق الرفيع، بين دقة التشخيص ودفء الإنسانية. من بين تلك الأسماء، لمع أسم الدكتورة صابرين المهنا، أخصائية الأمراض الجلدية والتجميل، التي آمنت بأن الجمال ليس قناعاً يوضع، بل انعكاس لانسجام داخلي ينبع من الثقة بالنفس والعناية الواعية. رحلتها من قاعات كلية الطب في جامعة البصرة إلى عيادتها التي أصبحت مقصداً لمن يبحث عن التوازن لا المبالغة، هي قصة شغف وإصرار على التعلم المستمر، رسمت ملامحها بخطوات ثابتة ووعي عميق.

في هذا الحوار، تأخذنا د. صابرين إلى محطات رحلتها، بين بداياتها وشغفها، تحدياتها ونجاحاتها، لتكشف لنا أسرار بشرةٍ صحيةٍ وجمالٍ أصيلٍ لا تصنعه المرايا فقط

*** بدايةً، نودّ أن نتعرف إليكِ أكثر... كيف تختصرين لنا رحلتكِ في عالم الجلدية والتجميل؟ وما المحطات التي شكلت شخصيتك المهنية؟**

د. صابرين المهنا: أنا أخصائية الأمراض الجلدية والزهرية، خريجة كلية الطب - جامعة البصرة.

بدأت رحلتي مع اختصاص الأمراض الجلدية عام 2019، ومنذ ذلك الحين لم أدخر أي جهد في سبيل تطوير نفسي علميًا ومهنيًا. أؤمن أن الإنسان يجب أن يظل طالبًا للعلم مهما تقدم به العمر، لذا أواصل السعي للوصول إلى قمة الهرم في مجالي وتحقيق أعلى درجات التميز في تخصصي.

*** التخصص في الجلدية والتجميل ليس مجرد اختيار أكاديمي، بل شغف متجذر في التفاصيل الجمالية... ما القصة التي أوصلتكِ إلى هذا المجال تحديداً؟**

منذ الخطوات الأولى في كلية الطب، كانت فكرة التخصص ترافقني. ومع مرور الوقت، وجدت نفسي أميل إلى عالم الجلدية أكثر فأكثر، لما يحمله من تنوع وتحدٍّ وجمال في التفاصيل.

التجميل جزء أساسي من عمل طبيب الأمراض الجلدية، ومع الممارسة اليومية اكتشفت أن حبي لهذا المجال يتجدد ويكبر مع كل حالة أتابعها.

*** كل مسيرة ناجحة تمرّ بمنعطفات صعبة... ما المرحلة التي اختبرت صبركِ فعلاً؟**

لا أستطيع أن أصف مرحلة معينة بالصعوبة المطلقة، فحياة الطبيب سلسلة من التحديات المتواصلة. كل محطة مررت بها كانت درسًا شكّل جزءًا من شخصيتي المهنية، وصقل رؤيتي كطبيبة وإنسانة.

*** خلف كل إنجاز داعم يؤمن بك... من كان الشخص أو الجهة التي منحتكِ الثقة والاستمرارية؟**

الدعم الذي أحاطني كان متنوعًا ، من العائلة، والأصدقاء، وحتى المرضى الذين آمنوا بي وبعملي.

حتى من اتخذ موقفًا سلبيًا مني، اعتبرته دافعًا إضافيًا للشغف والإصرار على النجاح.

*** أخبرينا عن عيادتكِ ، كيف تعكس رؤيتك الخاصة في الجمال والطب؟**

العلاقة بيني وبين كادري الطبي ومرضاي تقوم على الثقة، المتابعة الدقيقة، والأمان.

نحن نحرص على أن تكون كل تجربة علاجية مزيجًا من العلم والإنسانية، حيث يلمس المريض أعلى درجات الجودة والاهتمام، وهذا ما يجعلنا متميزين في نظرهم.

*** ما أكثر الحالات الجلدية التي تتعاملين معها يوميًا؟ وهل أثرت أنماط الحياة الحديثة على هذه الحالات؟**

نعم، وبشكل كبير جدًا. أكثر الحالات شيوعًا هي حب الشباب الذي بات ينتشر بشكل أوسع بسبب نمط الحياة غير الصحي - الاعتماد على الوجبات السريعة، قلة الحركة، التوتر النفسي، واستخدام منتجات عشوائية أو وصفات من غير المختصين.السوشيال ميديا للأسف ساهمت في انتشار الخلطات الستيرويدية الضارة، وهو أمر نحذر منه بشدة.

*** ما أبرز الأخطاء الشائعة في العناية بالبشرة التي تتمنين أن يتوقف الناس عنها فوراً؟**

أولاً: استخدام الخلطات الغنية بالكورتيزون (الستيرويد).

ثانيًا: تصديق النصائح المنتشرة على وسائل التواصل من غير المختصين. البشرة عضو حساس، ولا تحتمل التجارب غير العلمية.

*** في ظل ازدياد مراكز التجميل غير المرخصة، كيف تنظرين إلى هذه الظاهرة؟**

أعتبرها ظاهرة خطيرة جدًا، أضرت بالكثير من الناس ماديًا ونفسيًا وجسديًا.

هذه المراكز أسهمت في فقدان الثقة بالمجال الطبي، لذلك أرى أننا كأطباء نتحمل مسؤولية توعية الناس، وحمايتهم من الدخلاء والمتاجرين بصحتهم. وفي سياق الحديث حذّرت د. صابرين المهنا من فوضى المواد غير المرخصة التي باتت تنتشر بشكل مقلق في الأسواق، مؤكدة أنها لمست خطورتها عن قرب من خلال الحالات التي تستقبلها يوميًا في عيادتها لعلاج مضاعفات خطيرة.

وتوضح أن بعض المرضى خضعوا لحقن مواد رديئة وغير معروفة الاسم أو المنشأ، خصوصًا أنواع الفيلر الرخيصة المنتشرة وسهلة الحصول، ما أدى إلى التهابات حادة، تليفات، وتشوهات في ملامح الوجه، لا سيما في الشفاه.

وتربط د. المهنا هذه الكوارث الطبية بغياب الوعي والرقابة، وانتشار الجشع لدى أشخاص لا يمتّون للطب بصلة، انتحلوا صفة الطبيب ومارسوا التجميل اللاجراحي في أماكن غير مخصصة، كصالونات الحلاقة أو على أيدي أشخاص من اختصاصات بعيدة تمامًا عن الطب وطب الأسنان، والنتائج - كما تصفها - «مأساوية جسديًا ونفسيًا».

*** هل يمكن أن يكون التجميل ضرورة طبية أحيانًا وليس مجرد رفاهية؟**

بالتأكيد هناك حالات يكون فيها التجميل ضرورة علاجية سواء كان جراحيًا أو غير جراحي خصوصًا في معالجة الندبات أو التشوهات أو الآثار الجلدية التي تؤثر على نفسية المريض.

*** التعامل مع مراجعين ذوي توقعات غير واقعية يمثل تحدياً... كيف تتعاملين مع ذلك؟**

أتعامل مع كل حالة بناءً على وعي المريض ومدى تقبله للواقع الشرح المفصل والتوضيح العلمي عادة ما يساعدان في تقريب وجهات النظر. وإن وجدت أن الإجراء غير ضروري أو نتائجه غير مضمونة، أعتذر بكل احترام عن إجرائه، لأن الصراحة هي إنقاذ للطبيب والمريض معًا.

*** هل مرّت بكِ حالات شعرتِ بالندم على قبولها؟**
نعم، وهذا ما جعلني أتعلم ألّا أخالف إحساسي ولا المبادئ العلمية ،لا مجاملة على حساب مصلحة المريض، والوضوح هو الطريق الأمثل للنجاح.

*** ما رسالتكِ للمراهقات في ظل تأثير السوشيال ميديا على مفهوم الجمال؟**
أتمنى من الفتيات أن يدركن أن الجمال الحقيقي يبدأ من الداخل من الثقة، والرضا، والاختلاف الذي يمنحنا تميزًا فريدًا وإن رغبن بإجراء تجميلي، فليكن تحت إشراف الطبيب المختص فقط.

*** ما الروتين الأساسي الذي تنصحين به كل امرأة؟**
لا غنى عن واقي الشمس كجزء يومي ثابت ثم المرطب المناسب لنوع البشرة، والغسول الطبي بوصفة مختصة، البساطة في العناية هي سر الجمال الدائم.
المهنا: رمضان فرصة نعتني فيها بأجسادنا من الداخل والخارج. رمضان ليس مجرد شهر للصيام بل محطة سنوية يعيد فيها الجسد ترتيب إيقاعه، وتستعيد فيها الروح توازنها. ومع تغيّر العادات اليومية من نومٍ وغذاءٍ وشربٍ للماء، تظهر البشرة كأول مرآة تعكس هذا التحوّل. وبينما قد تواجهُ البشرة بعض التحديات خلال الصيام، تؤكد المهنا أن رمضان يمكن أن يتحوّل إلى فرصة حقيقية للعناية بالجسد من الداخل والخارج، متى ما تم اعتماد أسلوب صحي وروتين عناية مدروس ينسجم مع خصوصية هذا الشهر المبارك.
وتحدثت المهنا قائلة: رمضان شهر عبادة وتنظيم للحياة، لكنه أيضاً فترة تتغيّر فيها عاداتنا اليومية، خصوصاً النوم، شرب الماء، والتغذية هذه التغيّرات تنعكس بشكل مباشر على صحة البشرة، ولهذا من المهم نعرف كيف نعتني ببشرتنا بطريقة صحيحة خلال الصيام ... اثناء الصيام، يقل دخول الماء والسوائل للجسم ساعات طويلة، وهذا يسبب .جفاف البشرة، بهتان اللون وزيادة الحساسية أو ظهور الحبوب لكن بالمقابل، الصيام يساعد الجسم على تقليل الالتهابات وتنظيم الهرمونات، إذا تم دعمه بروتين عناية صحيح.

*** خطوات العناية بالبشرة الصحيحة خلال شهر رمضان المبارك**
الخطوة الأولى : تنظيف البشرة مرتين يومياً صباحاً ومساءً خطوة أساسية للتخلص من الدهون، العرق، والأوساخ. اذ يفضّل استخدام غسول مناسب لنوع البشرة وبإستشارة الطبيب اختصاص الأمراض الجلدية خصوصاً ونتجنب استخدام المنتجات بشكل عشوائي كما ان التنظيف الزائد أو القاسي يضعف الحاجز الجلدي ويزيد الجفاف.

الخطوة الثانية: الترطيب - يعد الخطوة الأهم بعد التنظيف مباشرة، يجب ترطيب البشرة بكريم مناسب لنوعها الترطيب لا يضيف ماء فقط، بل يحافظ على الماء الموجود داخل الجلد.

*** روتين ليلي بعد الإفطار**
الليل هو الوقت الذهبي لتجديد البشرة. بعد الإفطار وتنظيف الوجه، يمكن استخدام سيروم خفيف كريم مغذّي أو مهدئ ويفضّل تجنّب المنتجات القوية أو المقشّرات خلال شهر رمضان. ضرورة شرب الماء من الإفطار إلى السحور يساعد على تحسين مرونة الجلد تقليل الجفاف منح البشرة نضارة طبيعية كما لا يجب شرب كمية كبيرة دفعة واحدة، بل توزيعها على ساعات الليل.

*** التغذية وتأثيرها على البشرة**
ما نأكله في رمضان ينعكس مباشرة على بشرتنا الإكثار من السكريات والدهون تبرز حبوب وإجهاد للبشرة اما الخضار، الفواكه، والبروتين تؤدي إلى بشرة صحية ومتوازنة ، فالعناية بالبشرة في رمضان ليست معقّدة، لكن تحتاج وعي وتنظيم، روتين بسيط، شرب ماء كافٍ، ونوم منتظم كفيل بأن يجعل البشرة صحية ومشرقة طوال الشهر الفضيل.

*** ما الرسالة التي تودين توجيهها للنساء عبر مجلتنا؟**
أوصيهنّ بالثقة بالنفس، والاجتهاد في تطوير الذات، والابتعاد عن السلبية ، العناية بالصحة ليست رفاهية بل استثمار في الحياة. ولا تقتصر رسالة د. صابرين على غرفة المعاينة فقط، بل تمتد إلى المجتمع الذي تنتمي إليه
اذ رعت الدكتورة صابرين المهنا عدداً من المناسبات الاجتماعية في محافظة البصرة، وأسهمت في دعم المبادرات المجتمعية والإنسانية، انطلاقًا من إيمانها بأهمية الدور الاجتماعي للطبيب، وحرصها على أن يكون حضورها داعماً للمجتمع إلى جانب دورها الطبي والمهني.

*** ولو اختصرنا فلسفتكِ الطبية في كلمة واحدة... ما هي؟**
الانسجام .. لأنني أؤمن بأن الجمال لا يكتمل إلا عندما يتوازن الداخل مع الخارج، وحين يشعر الإنسان بالراحة في جلده كما هو.
في كل حديث مع د. صابرين المهنا، يلمس المرء انسجاماً بين فكرها وواقعها، بين ما تؤمن به وما تطبّقه. فهي لا تكتفي بمعالجة الجلد بل تسعى لملامسة الوعي، لتذكّرنا أن الجمال لا يُقاس بمرآة، بل بشعورٍ صادقٍ بالثقة والاتزان.
رحلة د. صابرين ليست مجرد مسار مهني، بل فلسفة حياة تؤمن بأن العلم المستمر والصدق والإنسانية هي أجمل أدوات التجميل على الإطلاق.

على بساط الريح ..
ليالي رمضان بين الفرح والذكريات

بغداد : سناء النقاش

نحلّق هذا العدد فوق درابين بغداد ولياليها الرمضانية، لنحط في ذاكرة ابت النسيان، هناك حيث يسبق صوتُ المسحرچي أذان الفجر، لتوقظ طبلته الأزقة، وتتحوّل كل دربونة إلى مسرحٍ صغير للفرح والطمأنينة.

ومن حكاية "ماجينا والكركيعان" التي تطرق الأبواب فرحًا، تملؤه ضحكات الأطفال وأكياس الحلوى، لتبقى العادات الرمضانية أكثر من طقوس عابرة... إنها رسائل محبة وجسور تمتد بين الماضي والحاضر، تحفظ للمدن روحها، وللناس دفئهم الاجتماعي . ولا تكتمل ليالي رمضان دون المحيبس، الذي يحوّل السهرات إلى مهرجانٍ شعبي صغير حلقة من الرجال، أيادٍ تُخفي فيها الخواتم، وعيون تحاول قراءة الإشارات قبل كشف الحقيقة.

في المحيبس لا يكون الفوز بالخاتم وحده، بل بالضحكة، والحلوى، وروح التحدي التي تجمع الغرباء قبل الأصدقاء.إنها عادة رمضانية تُعيد تعريف الترفيه البسيط، حيث تصبح الساحة مجلسًا، والتخمين مهارة، والفرح جماعيًا لا يُختصر بفائز وخاسر.

المسحرچي

ذاكرة ليلية لا تغفو في رمضان

صوت يوقظ الذاكرة قبل النائمين

مع اقتراب منتصف الليل وبين سكون الأزقة البغدادية القديمة يعلو صوت مألوف يوقظ الذاكرة قبل أن يوقظ النائمين.. إنّه المسحرچي ، أحد أقدم الرموز الشعبية المرتبطة بشهر رمضان، والذي حافظ على حضوره رغم تغيّر الأزمنة وتسارع الإيقاع الحضري.

طبلة صغيرة تربط الحاضر بالماضي

يحمل المسحرچي طبله الصغير، يجوب الأزقة ليلًا متحدياً برد الشتاء وحرّ الصيف صائمًا محتسبًا، يصدح بصوته العالي مناديًا لإيقاظ النائمين مرددًا عبارات توارثتها الأجيال مثل:
«اصحى يا نايم وحد الدايم... رمضان كريم»، أو «سحور سحور» ليتحول صوته إلى جسر يربط الحاضر بماضٍ اجتماعي بسيط كانت فيه العلاقات أكثر دفئًا، والليل أكثر هدوءًا.

أكثر من منبّه... شخصية اجتماعية من قلب المحلة

لم يكن المسحرچي مجرد منبّه للسحور بل شخصية اجتماعية معروفة، يحفظ أسماء أهل المحلة، ويخص الأطفال بنداءات خاصة، ويضيف لمساته الخاصة على الكلمات والأهازيج بحسب المنطقة، ما جعله عنصرًا أساسيًا في النسيج الاجتماعي الرمضاني.

البدايات الأولى للمسحرچي في بغداد

لم تكن الساعات ووسائل التنبيه متوفرة، فكان النداء الليلي الوسيلة الوحيدة لإيقاظ الصائمين. وفي بغداد، ارتبط المسحرچي بالمدن والأسواق القديمة، وكان يؤدي مهمته بدافع اجتماعي وديني، مقابل تقدير معنوي أو هدايا بسيطة في نهاية الشهر.

طقس رمضاني يقاوم الاندثار

ورغم دخول المنبهات والهواتف الذكية، ما زال المسحرچي حاضراً في بعض مناطق بغداد، كطقس رمضاني يقاوم الاندثار. ويخرج بعضهم بدافع الحب للتراث، فيما يراه آخرون مسؤولية ثقافية للحفاظ على عادة توشك أن تُنسى في ظل تغيّر أنماط الحياة الحديثة.

المسحرچي بعيون الأطفال

يحظى المسحرچي بمكانة خاصة في ذاكرة الأطفال، الذين ينتظرون صوته بشغف في ليالي رمضان. بالنسبة لهم، يمثّل مشهد المسحرچي لحظة دهشة وفرح، ترتبط بالسهر والأجواء الرمضانية، لتكون من أوائل الصور التي تُرسّخ معنى الشهر الفضيل في ذاكرتهم المبكرة.

رسالة ثقافية تتجدد كل عام

اليوم، لم يعد المسحرچي وظيفة بقدر ما هو رسالة ثقافية، وصوت يذكّر البغداديين بأن رمضان ليس فقط صيامًا، بل ذاكرة وهوية وحنين. وبين ضربة طبل وأخرى، يواصل المسحرچي كتابة سطر جديد في حكاية المدن رمضانياً، حكاية تبدأ كل عام ولا تنتهي.
ومع صباح أول أيام عيد الفطر المبارك، يختتم المسحرچي شهر رمضان بجولة أخيرة يقرع فيها طبله لجمع الهدايا والمكافآت من سكان المنازل.

ذاكرة الأبواب المقرعة:

ماجينا وكركيعان في الموروث الرمضاني

في ليالي رمضان، حين تغرب شمس النهار وتنبض الأزقة بأصوات الصغار، تستيقظ الذاكرة الشعبية على إيقاع طقوسٍ قديمة لم تفقد بريقها رغم تغيّر الأزمنة. أكياس الحلوى، الأهازيجُ الجماعية، وطرق الأبواب بحياءٍ وفرح، كلها تفاصيل تختصر روح الشهر الفضيل. ومن بين هذه الطقوس، تبرز ماجينا وكركيعان كصورتين متشابهتين في الفرح، مختلفتين في الجذور والدلالة، تحمل كل واحدةٍ منهما بصمة المكان والزمان.

كركيعان... احتفالية منتصف رمضان

تُعد كركيعان كما تُعرف في البصرة من أبرز الطقوس الشعبية المرتبطة بمنتصف شهر رمضان وفي هذه الليلة يرتدي الأطفال أزياء تراثية، ويجوبون الأزقة مرددين أهازيج شعبية متوارثة، فيما تستعد العائلات مسبقًا بشراء الحلوى والمكسرات، وتزيين المنازل، لتتحول المناسبة إلى مشهدٍ جماعي يحتفي بالفرح والانتماء. ويؤكد مؤرخون أن كركيعان تمثل أحد تجليات ارتباط المجتمع البصري بتاريخه وهويته الثقافية.

أصل التسمية... بين «قرة العين» وقرع الأبواب

تتعدد الروايات حول أصل تسمية القرقيعان، فبعضها يربطها بعبارة «قرة عين» التي قيلت فرحاً بولادة الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)، وما تحمله من دلالة روحية على البهجة والسرور، وهي ذات العبارة الواردة في القرآن الكريم:
(رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ).
فيما يذهب رأي آخر إلى ربط التسمية بصوت قرع الأبواب الذي

يُحدثه الأطفال أثناء تجوالهم، ومع مرور الزمن تحوّرت الكلمة لفظيًا، واختلف نطقها من منطقة إلى أخرى، إذ يقلبها البصريون إلى كاف انسجامًا مع لهجتهم المحلية. كما يشير بعض الباحثين إلى أن جذور القرقيعان قد تكون أقدم من الإسلام أو تعود إلى السنة الثالثة للهجرة تزامنًا مع ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) في تداخلٍ ديني، تاريخي، شعبي.

ماجينا... طقس عراقي بنكهة السحور

في المقابل، تأتي الماجينا كطقس رمضاني بغدادي خالص ارتبط في ليالي النصف من الشهر الفضيل. وفي بغداد والمدن العراقية، يعلو صوت الأطفال مرددين: «ماجينة يا ماجينة حل الجيس وانطينه»، وهم يطرقون الأبواب طلبًا للحلوى والدعاء لأهل الدار.
الماجينا لا ترتبط بمناسبة دينية محددة، بل تنبع من العادات الاجتماعية التي شكّلت وجدان المدينة، وجعلت من ليالي رمضان مساحةً للتكافل والبساطة والفرح المشترك.

تسمية الماجينا... روايات من الذاكرة الشعبية

كما هو الحال مع كركيعان، تتعدد الروايات حول أصل تسمية الماجينا. فبعضها يشير إلى أنها مشتقة من لفظة «باجي» التركية الاصل، التي كانت تُستخدم قديمًا لنداء المرأة الكبيرة باحترام، ثم تحولت مع الزمن وسهولة النطق إلى «ماجينا».
أما الرواية الأكثر تداولًا، فتروي أن «روجينا باشا» شقيقة الفنانة سليمة مراد ، كانت امرأة يهودية ثرية في بغداد، عُرفت بسخائها ومساعدتها للفقراء وكان الأطفال يقصدون بيتها في ليالي رمضان، في مشهدٍ يعكس روح التعايش الاجتماعي التي جمعت أبناء الديانات المختلفة حول قيم العطاء والإنسانية.

تشابه في المظهر... العادة الرمضانية التراثية

الماجينا والكركيعان هما نفس العادة التراثية الرمضانية من حيث تجوال الأطفال والأهازيج، وجمع الحلوى، إلا أن الفارق الجوهري بينهما يكمن في التسمية والكلمات المغناة؛ فكركيعان احتفالية بمنتصف رمضان ذات أصول بصرية، بينما الماجينا هي العادة الرمضانية البغدادية.

ذاكرة الفرح الرمضاني

وهكذا، تبقى ماجينا وكركيعان شاهدتين على غنى الموروث الشعبي الرمضاني البغدادي الجنوبي ، هو قدرة الذاكرة على حفظ الفرح وتوارثه، مهما اختلفت التسميات وتباعدت الجذور يبقى صوت الأطفال في ليالي رمضان هو القاسم المشترك، والرسالة الأجمل التي تقول إن الفرح الشعبي لا يشيخ.

التمر واللبن ..

الثنائي الذهبي الذي يخطف الأضواء على موائد رمضان

في كل عام، ومع حلول الشهر الفضيل، تعود العادات الغذائية العريقة لتتصدّر المائدة الرمضانية ، ويبرز التمر واللبن كثنائي لا غنى عنه عند لحظة الإفطار. ليس فقط لأنه سنة نبوية كريمة، بل لأنه أيضًا يشكّل وجبة متكاملة تُدهش خبراء التغذية بقيمتها العالية وقدرتها على مدّ الصائم بالطاقة والترطيب والتنشيط خلال دقائق معدودة.

طاقة فورية بلا إرهاق... سرّ البداية المثالية للإفطار

يبدأ الجسم بعد ساعات طويلة من الصيام بالبحث سريعًا عن مصدر طاقة آمن يعيد توازن السكر في الدم دون صدمة مفاجئة للمعدة. وهنا يتألق التمر، بكونه أغنى الفواكه بالسكريات الطبيعية السريعة الامتصاص، فيرفع مستويات الطاقة فور دخوله الجسم. ومع أول رشفة لبن، تستعيد المعدة نشاطها بانسيابية؛ فاللبن يعمل كوسيط لطيف يهيّئ الجهاز الهضمي لتلقّي الطعام تدريجيًا دون ثقل. إنها البداية الأمثل التي تجمع بين الحكمة النبوية والعلم الحديث.

ترطيب يدوم... وداعًا للعطش

لا يُخفى على أحد أن العطش من أكثر التحديات التي تواجه الصائمين، خاصة في الأيام الحارة. ولأن اللبن يُعد من المشروبات ذات مؤشر الترطيب العالي، فإنه يساعد الجسم على الاحتفاظ بالسوائل لفترة أطول، ويعوّض ما فُقد خلال النهار بفعالية مضاعفة مقارنة بالماء وحده.

النتيجة؟
جسم أكثر انتعاشًا، وأقل عرضة للجفاف، وقدرة أفضل على مواصلة النشاط طوال الليل.
غذاء متكامل يعزز المناعة... وجبة صغيرة بفوائد كبيرة
يمثل الجمع بين التمر واللبن مثالًا رائعًا على التكامل الغذائي:
التمر يقدّم الألياف، والحديد، والمغنيسيوم، والبوتاسيوم.
اللبن يضيف البروتين، والكالسيوم، وفيتامينات B وD، إلى جانب البروبيوتيك الداعم لصحة الأمعاء.
هذا الثنائي يرفع المناعة، يدعم العظام، ويعيد بناء العضلات بعد يوم طويل من الامتناع عن الطعام.
مزيج يحارب التعب... ويمنع الإمساك

ليس تقليد رمضاني ..

التمر واللبن ليسا مجرد تقليد رمضاني، بل هما وصفة طبيعية متكاملة تجمع بين الحكمة التراثية والدعم العلمي الحديث. ثنائي يمدّ الجسم بالقوة، ويعيد توازن السوائل، ويعزز المناعة، ليمنح الصائم تجربة أكثر راحة وصحة ونشاطًا طوال الشهر الفضيل.
إذا كنتِ تبحثين عن عادة رمضانية تُكرّم جسدك وتضفي على مائدتك لمسة صحية وعراقة روحية في آن واحد، فلا تترددي في اعتماد هذا الثنائي الذهبي يوميًا.

حين تبتسم الإدارة تولد أجيال من النرجس ..

براء الإمارة أنموذجاً للقيادة التربوية الإنسانية

بغداد - هديل الشمري

في ركن من مدرسةٍ تضج بالحياة تسير سيدةٌ بخطواتٍ هادئة وابتسامةٍ تشبه الطمأنينة تحمل في عينيها طمأنينة الأم وثقة القائد كل من يراها يشعر أن المكان يستمد نظامه ودفأه منها في آن واحد. إنها السيدة براء الإمارة المديرة التي استطاعت أن تصوغ الإدارة بلغةٍ إنسانية تجمع بين حزم القائد وحنان الأم.

البداية... حين همست الأم

تبتسم براء وهي تتذكر أولى خطواتها نحو الإدارة، فتتحدث لمجلة السيّدة الأولى : «كنت خائفة جداً في مقابلتا الأولى كمديرة مدرسة ارتبكت وكنت على وشك أن أعتذر قبل أن أبدأ لكن والدتي لها رأي آخر وقالت لي بثقة أمٍّ تعرف ابنتها جيداً: «قومي يا ابنتي، هذه فرصتك». تلك الجملة البسيطة كانت نقطة التحوّل، فمنها بدأت حكاية امرأة آمنت أن الخوف لا يُهزم إلا بالإيمان وحينها قررت أن تُعيد تعريف الإدارة لا كسُلطةٍ تُمارَس بل كرسالةٍ إنسانيةٍ تُعاش.

من التردد إلى القيادة

انتقلت السيدة براء إلى القيادة بفلسفتها الإنسانية اذ تُدار العقول بمنطق الأمومة حيث لا يقتصر الحُب على السلالة و رأت في الإدارة مسؤولية لا سلطة، مطبقةً مبدأ ‹كما لأبني فلأبناء الآخرين›، لتشرف على مؤسسة تحتضن طلابها فرداً فرداً وتوازن ببراعة بين منطق العلم ودفء القلب.

مؤسسة أجيال النرجس .. مدرسة للحياة لا للتلقين

بدأت المدرسة بطاقة استيعابية، واليوم تضجّ بضحكات أكثر من 1600 طالب وطالبة، يجدون فيها بيتاً لا مدرسة فقط ، تؤمن براء أن التعليم لم يعد تلقيناً بل صناعة تفكير ووعي. لهذا أطلقت برامج حديثة في الحساب الذهني، التعليم الرقمي، والذكاء الاصطناعي، وجعلت التكنولوجيا وسيلة للتواصل لا للعزلة و وليّ الأمر لم يعد متفرجاً، أصبح شريكاً حقيقياً في الرحلة التعليمية.

أعواماً طويلة من الإصرار والحلم

خلال خمسة عشر عاماً من العمل الدؤوب، نسجت براء تجربتها الخاصة في القيادة التربوية. تقول بثقة: «الإدارة ليست في إصدار الأوامر، بل في صناعة الإلهام» حوّلت المدرسة إلى بيئةٍ تنبض بالحياة يتعلم فيها الطالب لا ليحصل على درجات فقط، بل ليكتشف ذاته. كما استغلت العطلة الصيفية في تطوير مهارات الطلبة أشعلت شرارة «المخيم الصيفي الساحر» وهو برنامج ترفيهي وتطويري ضخم لم يكن مجرد برنامج بل مهرجان يضيء صيف البصرة. تتحدث مفتخره بنسجها خيوطه من همسات الماء في حوض السباحة، ملاعب كرة القدم، ورش عمل تطويرية، وألوان الإبداع التي تفجرت في الورش الفنية، وغيرها الكثير.

ذروة الفرح في انتصار الرؤية ففي السنوات اللاحقة، تحولت كل المدارس إلى منابر للتطوير، تتبنى ذات النهج: صقل المهارات، اكتشاف المواهب، وملء وقت الطالب بما يرتقي بروحه هذه هي الثورة التعليمية التي أضاءتُ شرارتها.

الرحمة تسبق المنهج

تلمع عيناها كلما تحدّثت السيدة براء الإمارة عن الأطفال من ذوي صعوبات التعلّم وتصف ذلك: «كل حالة طفلٍ تمرّ بي سواء من ذوي متلازمة داون أو التوحّد أو أي اختلاف آخر هي درسٌ جديد في الصبر والرحمة». تؤمن السيدة براء أن اختلاف الأطفال لا يقلل من قدراتهم بل يكشف عن جمالٍ خاص في كل روح منهم وتعتبر التعامل معهم رسالة إنسانية قبلَ أن تكون مسؤوليةً تربوية.

الأمومة سرّ العطاء

رغم ضغوط العمل ومسؤوليات الحياة تستمد براء طاقتها من دفء الأمومة وتؤكد بابتسامة واثقة: «أسرتي سرّ قوتي، وطلابي امتدادي.» زوجها، أولادها، ووالدتها كانوا السند الذي جعلها تواصل بثبات.

ذكريات لا تُنسى

وفي لحظةٍ مليئة بالحنين تروي لنا: «في تركيا، اقترب مني شاب طويل وقال لي: أنا رضا... درست عندك ست سنوات، تتذكرين الصف الأول؟ كنتِ تشيلينني على رِجلِك!»

تضحك براء وتقول:

«حينها أدركت أن الأمومة لا تُمنح، بل تُزرع في القلوب.» رسائلها الثلاث إلى المعلمين: التربية ليست وظيفة بل رسالة سرمدية استمعوا قبل أن تدرّسوا فالكلمة لا تُثمر إلا في أرضٍ تُصغي. إلى طلابها: افشلوا، انهضوا، جرّبوا، وابقوا أنقياء الحلم اجعلوا من الأخلاق تاجاً ومن الأمل طريقاً. إلى أولياء الأمور: أنتم الشركاء الحقيقيون في صناعة جيلٍ وطنيٍّ نقي جيلٍ يتعلّم بالحبّ لا بالخوف.

مديرة تضيء بالإنسانية

براء لم تكن مديرة تبحث عن شهرةٍ أو لقبٍ إداري هي امرأة جعلت من التعليم رسالة حياة في كل تلميذ أو طالب تعلمه وفي كل معلمٍ تلهمه، تترك أثراً لا يُمحى. وحين يُسأل طلابها عنها بعد أعوامٍ يبتسمون قائلين: «كانت تُعلّمنا كأنها أمّنا».

تراثيات: الخطّبة أيام زمان ..
حكاية تنسجها الأمهات

بغداد - هديل الشمري

في زمنٍ كانت البيوت تُفتح بأريج الورد لا برنين الهاتف، وكانت الخطّوبة تبدأ بـ كلمة طيّبة لا بخاتم ألماس، كانت الخطّبة حكاية تُحفر في الذاكرة أكثر مما تُكتب في الأوراق.
تبدأ القصة يوم تشوفها الخالة أو العمّة في عرس أو مناسبة، وترجع للبيت وهي تحمل وصفًا أدق من عدسة كاميرا: (فَلعة كمر، وشعرها مسبسب مثل الحرير ، وأدبها ما ينوصف) ، هنا تبدأ أيام المشاوير والنيات، وتتحرك النسوة بخفة بين البيوت، يحملن الكلام الطيب، والنظرات الأولى، والدعوات الصامتة.

من كسر الجوز إلى كسر الحواجز

كانت "الخطّبة" طقسًا بسيطًا لكنه مليء بالهيبة والمحبة.
الزائرون يجلسون في غرفة الضيوف، والبنات في الداخل يترقبن بخجلٍ وفضول، إلى أن يعلو صوت النسوة بالضحك والرضا، فيُعلن أن النصيب تمّ بخير.
ومن العادات الطريفة اللي تُروى بمحبة: أن العروس تُختبر برشاقتها أو خجلها بطريقة خفيفة، فيُقدَّم لها جوزة لتكسرها بأسنانها، فإذا نجحت، قالوا عنها: بنية شاطرة وقوية.
وفي بعض البيوت، كانت أم العريس تأخذ خصلة صغيرة من شعر العروس، تتحسسها بيدها، فإذا أعجبتها النعومة والطول قالت: هذة بنت اصل. فالشعر كان هوية الفتاة، يُجزّ قليلًا كتفاؤل بأن الزواج يتمّ على خير وبركة.
ولم يكن الجمال في تلك الأيام بالمكياج ولا الزينة، بل بالبساطة والحياء ونظافة الروح.
كانت والدة العريس تحب ان ترى العروس بوجهها الطبيعي، بلا مكياج، بحثاً عن الجمال الرباني ، كانوا أحيانًا يشمّون رائحة فمها بخفة وحياء، عندما يباغتون منزل العروس منذ الصباح الباكر

صورة ملكية في خطوبة الملك فيصل الثاني على خطيبته الاميرة فاضلة

ليتأكدون من طيب أنفاسها ونظافتها، فالنظافة كانت علامة الأصل الكريم. وفي بعض البيوت، كان السؤال الأهم: تعرف تطبخ؟ تسوي تمن ودولة؟ لأن الطبخ كان رمزًا للعشرة والبيت العامر.

البيت... صالة الفرح الأولى

بلا قاعات ولا مصورين، البيت نفسه كان قاعة الحفل، والأم هي المنسقة، والجارات جمهور المحبة.
يفرشون السجاد، وتتزين الصينية بالنقود والحنّاء والسكر والشموع.
لتفوح رائحة القهوة، وتتعالى الدعوات: الله يتمم بالخير والنصيب السعيد. كانت البساطة سيّدة الموقف، لكنها بساطة مليئة بالصدق والنية الطيبة. لا مظاهر، لا تفاخر، فقط قلوب تجمعها المحبة ورضا الأهل.

خطّوبة الأمس... درسٌ للحاضر

في تلك الأيام، كانت الزيجات تُبنى على السمعة الطيبة وكلمة الشرف، وكانت الخطّوبة احتفالًا صغيرًا بالشكل، لكنه كبير بالمعنى والنية.

ماكو تصوير ولا دعوات إلكترونية،

كانت الفرحة تملأ البيت، ورائحة الشاي المهيل وصحن الكليجة يمتزج بضحكة الجدّة ودعاء الأم وينتهي يوم الخطوبة بالقبول والرضا من أم العريس وبعدها تتم المراسم المعروفة من النيشان والمهر والحناء. وكان منزل الزوجية هو بيت اهل العريس .
الخطّبة أيام زمان بعيدة عن المظاهر، وكانت على النية والبركة.
عن قلوب تلاقت بصفاء، وحكاياتٍ لا تمحى من الذاكرة، حتى لو تغيّر الزمان وضاعت الملامح.

فنجان قهوة

مجلس سيدات أعمال العراق..

مشروع وطني بروحٍ نسائية ورؤية ستراتيجية

بغداد - محمد سمير

في صباح عراقي ينهض على أعباء الحياة وضجيج التحديات، كانت هناك امرأة تؤمن أن الأمل لا يُولد صدفة بل يُصنع بالإصرار. الدكتورة شذى الزهيري، التي حولت فكرة إلى كيان، وكياناً إلى حركة اقتصادية نسائية وطنية، تقود اليوم «مجلس سيدات أعمال العراق» بثقة المرأة التي تعرف طريقها جيدًا. جلسنا معها في حوار كشف لنا ملامح ثورة هادئة تقودها بعقلٍ إداريٍّ وروحٍ إنسانيةٍ تؤمن أن تمكين المرأة ليس شعاراً بل مسار حياة.

البداية من الحلم... كيف وُلدت فكرة مجلس سيدات أعمال العراق؟

تبتسم الزهيري قبل أن تجيب، وكأنها تسترجع رحلة طويلة من العمل واليقين: «كنت أرى أن المرأة العراقية تمتلك قدرات استثنائية لكنها كانت بحاجة إلى بيئة آمنة تحتضنها وتؤمن بها أردنا أن نكون هذه البيئة.

من هنا وُلدت فكرة المجلس كمنصة اقتصادية حقيقية تمنح النساء صوتًا ومكانًا في المشهد الاقتصادي لا على هامشه. وتتابع : «في أكتوبر 2021 صدر قرار تأسيس المجلس من اتحاد الغرف التجارية وبعد عام تقريبًا في ديسمبر 2022 تم اعتماده رسميًا ضمن هيكل الاتحاد، ليصبح أول مجلس نسوي مستقل في مجاله داخل العراق.»

لكن من هي شذى الزهيري قبل أن تصبح صاحبة هذه المبادرة؟

وأوضحت: «أنا خريجة كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة بغداد عام 1983، وحاصلة على دبلوم إعداد القادة من أكاديمية بلير سنجر العالمية، ودكتوراه فخرية من جامعة كيمبرج البريطانية.

لكن خلف كل هذه الألقاب كنت أحمل هاجسًا بسيطًا وعميقًا في آنٍ واحد كيف نمنح المرأة العراقية فرصة لتبني اقتصادها بيديها، لا أن تنتظر من يمنحها الفرصة».

ما الهدف الذي رسمته للمجلس منذ البداية؟

«أن تمتلك المرأة العراقية مشروعها، وتشارك في صياغة اقتصاد وطنها.

نحن نعمل على إطلاق قدرات النساء في ريادة الأعمال، وتأهيل الخريجات وربّات البيوت للدخول في السوق، وتقديم الدعم القانوني والتشريعي لسيدات الأعمال.

كما نربطهن بالمؤسسات المالية والجهات الداعمة، ونخلق مجتمع أعمال نسائي وطني متكامل يؤمن بالتعاون لا التبعية.»

وماذا قدّم المجلس فعليًا على أرض الواقع؟

«الكثير، ولله الحمد. أطلقنا برامج تدريب متخصصة في ريادة الأعمال، وورشًا لإعداد دراسات الجدوى وبناء خطط العمل ، قدّمنا دعمًا قانونيًا وتشريعيًا، وساعدنا النساء على تحويل مهاراتهن المنزلية إلى مشاريع مدرّة للدخل. كما أنشأنا منصات رقمية لتسويق منتجات النساء، ونظّمنا معارض وفعاليات وطنية ودولية لتعريف المجتمع والعالم بإنجازاتهن.

لا بد أن الطريق لم يكن سهلاً... ما أبرز التحديات التي واجهتكم؟

«بالفعل، لم يكن الطريق مفروشًا بالورد، التحدي الأول كان ثقافة المجتمع التي لا تزال في بعض جوانبها تقيّد انطلاقة المرأة ثم هناك البيروقراطية القانونية، وضعف التمويل المخصص للمشاريع النسائية، إضافة إلى محدودية التدريب الرقمي في المحافظات.

وهناك أيضًا من يستخف بعمل سيدات الأعمال، رغم أن العراق اليوم

بحاجة إلى كل يدٍ تزرع وتبني وتفكر خارج النمط التقليدي.»
ثم تضيف بنبرة حاسمة: «لا توجد امرأة عراقية ضعيفة، بل نساء خلقتهن الأزمات أكثر صلابة وذكاءً.
كل ما يحتجن إليه هو التدريب، والأدوات، والدعم المعنوي... بعدها يصنعن المعجزات.»

وماذا تحقق حتى الآن من أهداف المجلس؟

«حققنا خطوات نفتخر بها:
ازداد عدد النساء المنتسبات من جميع المحافظات، ونفذنا برامج تدريب وريادة في بغداد والمحافظات الأخرى.
مثّلنا العراق في مؤتمرات اقتصادية عالمية، وبرزت قصص نجاح مدهشة لنساء حولن مشاريع منزلية بسيطة إلى شركات ناشئة حقيقية. والأهم أننا فعّلنا لأول مرة دور المرأة في الغرف التجارية بهذا الحجم والزخم.»

إلى أين تمضي الرؤية القادمة؟

«لدينا أهداف واضحة للمرحلة المقبلة، منها فتح فروع للمجلس في كل المحافظات، وتأسيس أكاديمية نسائية للأعمال، وإطلاق صندوق تمويل خاص بسيدات الأعمال.
كما نسعى لتعديل بعض القوانين التجارية لصالح المرأة، وتوسيع التعاون مع الوزارات والمنظمات الدولية لتوفير فرص تدريب وتسويق أوسع.
حلمي أن نصل إلى يومٍ يكون فيه لكل امرأة عراقية منتجها أو مشروعها الذي يعبّر عنها ويمنحها الاستقلال الاقتصادي.

كلمة أخيرة... ماذا تقولين للمرأة العراقية اليوم؟

تتأمل قليلاً ثم تقول بهدوء: «لكل امرأة عراقية أقول: أنتِ قوية بالفطرة، ولا ينقصك سوى أن تؤمني بنفسك. نحن في مجلس سيدات أعمال العراق هنا لنفتح لك الأبواب، لكن الخطوة الأولى يجب أن تكون منكِ. اقتصاد المرأة ليس رفاهية بل ضرورة وطنية. وحين تنهض النساء، ينهض الوطن.»
هكذا أنهت شذى الزهيري حديثها بابتسامةٍ تعبّر عن يقينٍ لا يتزعزع.
فهي لا تتحدث عن «مجلس أعمال» فحسب، بل عن حلمٍ وطنيٍّ بحجم العراق، حلمٍ تقوده امرأة اختارت أن تُحدث التغيير بثورة هادئة... وعقلٍ يؤمن أن الأمل عملٌ منظم لا شعارٌ عابر.

على ضفاف الموسيقى .. حفلة وداع السفير اللبناني علي أديب الحبحاب

بغداد - جيهان الطائي

نحتسي الشاي وفي كل رشفة غصة على وداع سفير اعتدنا رؤيته على جسر من المحبة يمتد بين دجلة والبحر، يتجلّى حضور السفير اللبناني السابق في العراق علي أديب الحبحاب، الذي قضى سبع سنواتٍ ينسج بخيوط الثقافة والدبلوماسية لوحةً نابضةً بالدفء والإنسانية، تجمع بين بيروت وبغداد.

من بيروت التي تصحو على «يا طيور الطايرة»،
إلى بغداد التي تردّد «نسّم علينا الهوى»،
تستمر الحكاية... حكايةٌ دبلوماسيةٌ جعلت من الثقافة جسرًا للتلاقي، ومن الحوار موسيقى تُعيد وصل ما انقطع بين شعبين جمعتهما الفن والروح والإنسانية.
فيروز تغنّي والنساء يمضين نحو الضوء،
وبيروت وبغداد تبتسمان لبعضهما كما تفعلان منذ الصباح الأول.
بين المدينتين، يمتد جسرٌ من الثقافة قبل السياسة ومن الذاكرة قبل البروتوكول.

الثقافة... الوجه الأجمل للدبلوماسية

منذ اليوم الأول لوصوله إلى بغداد، حمل الحبحاب معه صورة لبنان التي أحبها الجميع: بلد الفن والموسيقى والمقهى المفتوح على الحوار. وفي المقابل، وجد في العراق أرضًا تحتفي بالضيف وتزهو بتاريخها الممتد من بابل إلى النجف والبصرة.
ومن هذا التبادل، وُلدت لغةٌ جديدة بين البلدين... لغة الثقافة.
بدعمٍ من السفارة اللبنانية في بغداد، أقيمت أمسيات شعرية وموسيقية جمعت فناني البلدين، واحتضنت بغداد أسابيع لبنانية عرضت أفلامًا وأزياءً تراثية ومذاقات من المطبخ اللبناني، فيما استضافت بيروت فعاليات عراقية فنية ومسرحية قدّمت صورة العراق الحديثة.

إعلام وفن... بوابة التلاقي

في الأعوام الأخيرة، أسهم الحبحاب في تعزيز التعاون الإعلامي بين المؤسّسات العراقية واللبنانية، مشجعًا تبادل الوفود الصحفية والإنتاجات التلفزيونية التي تقرّب الشعوب بعيدًا عن النمطية.
وبرعايته، أُطلقت مشاريع مشتركة لتصوير وثائقياتٍ عن التراث والذاكرة، من العتبات والمقامات في النجف وكربلاء، إلى الأحياء القديمة في بيروت وصور وصيدا.
كما أقيمت معارض فوتوغرافية لفنانين لبنانيين في بغداد، وأخرى لعراقيين في بيروت لتقول الصورة ما تعجز عنه السياسة: أن الجمال المشترك أقوى من المسافات.

امرأة من بيروت... وامرأة من بغداد

كلتاهما تعرفان الصبر، وتفهمان كيف يُبنى الأمل من رماد الأيام قد تختلف اللهجة، لكن الحلم واحد: أن يكون للمرأة صوتٌ مسموع

في وطنٍ يتّسع للجميع.
ولعلّ هذا ما آمن به الحبحاب خلال سنوات عمله، حين جعل من المرأة محورًا دائمًا في الأنشطة الثقافية والإعلامية مؤمنًا بأن التقدّم لا يُقاس بعدد الاتفاقيات، بل بعدد النساء اللواتي وجدن في التعاون نافذةَ أملٍ جديد.

كرةٌ تتدحرج... فتقرب القلوب

لم تغب الرياضة عن اهتمامه فقد دعم مبادرات شبابية جمعت فرقًا لبنانية وعراقية في بطولات ودّية وكان يردد دائمًا:
«الرياضة سفارة شعبية، ورسالة سلام لا تحتاج تصريحًا سياسيًا.»

من دجلة إلى البحر... حروفٌ من ذاكرةٍ واحدة

من رائحة القهوة إلى نغم العود، تشترك بيروت وبغداد في تفاصيل لا يكتمل الشرق بدونها.
عمل الحبحاب على إطلاق مبادراتٍ تراثية جمعت حرفيين من البلدين في مشروع «جسر الحرف والفن»، الذي أعاد إحياء فنون الخزف والنحاس والتطريز، وأسهم في تأسيس صندوق ثقافي لدعم الفنانين الشباب، مؤمنًا بأن التراث ليس ماضيًا نحتفظ به، بل طاقة نعيد بها بناء الحاضر.
وفي ختام مهامه، أقيم له حفل وداعٍ في بغداد بعيد عن الأضواء السياسية، قريب من القلوب والوجدان، جمع مثقفين وإعلاميين وفنانين ورياضيين من كلا البلدين، ليؤكد أن الدبلوماسية الحقيقية لا تُقاس بالاجتماعات الرسمية، بل بالعلاقات التي تبقى على الودّ بعد انتهاء المهمة.

علي الحبحاب... دبلوماسي لم يغادر الجسر الذي بناه

في رسالةٍ وداعيةٍ التقطتها كاميرا السيدة الأولى، قال السفير اللبناني بصوتٍ يغمره الحنين:
«أنا من أولئك الذين تتعلق قلوبهم بالأماكن والوجوه... وللعراق مكانةٌ خاصة لا تزول أغادر بغداد وفي القلب غصّة فهنا نسجت صداقاتٍ صادقة مع أبناء شعبٍ طيّبٍ من مختلف مكوناته، وزرت أماكن بقيت تفاصيلها عالقة في الذاكرة ذلك الشعور العميق بالفقد ليس لي وحدي بل يشاركني فيه كل الأصدقاء والمحبين الذين عرفتهم في هذا الوطن العزيز».

من الرئة الواحدة إلى كعكة الحياة...

زينب علي كاظم تحكي قصّة امرأة تهزم السرطان بالحلوى والالوان!

بغداد - السيدة الأولى

زينب علي كاظم ليست مجرد صانعة كيك... إنها صانعة حياة.
حوّلت وجع المرض إلى طاقة، والخوف إلى أمل، واليأس إلى مشروع يعلّم ويربّي الأمل في قلوب الآخريات. في كل كعكة تُزيّنها، هناكَ لمسة شكر لله، وفي كل دورة تدريبية تقدّمها، هناك وعد جديد بأن الإبداع لا يعرف حدودًا ولا مرضًا ولا ظروفًا.
زينب امرأة من طين هذا الوطن،
من رائحته الحلوة والمرة معًا،
تبرهن دائماً أن المرأة العراقية قادرة أن تنهض من الرماد وهي تحمل بين يديها قطعة كيك... بطعم الحياة.
بين رائحة الكيك ووهج الفرن، جلست زينب تروي لنا حكاية لا تشبه سواها... حكاية امرأة قرّرت أن تصنع من الألم طعمًا للحياة.

كيف بدأت رحلتك من "علوم الحياة" إلى "كيك المطبخ هوايتي"؟

زينب: بصراحة، ما كنت أتخيل يومًا أني أترك المختبر وأمسك المخبز! كنت أشاهد فيديوهات على اليوتيوب وأطبق مثلها... في البداية أخسَر المواد، أتوتر، وأعيد التجربة مرات كثيرة. لكن كنت أشعر بشيء داخلي يقول لي "كمّلي، راح تنجحين".

متى تحوّل الشغف إلى مشروع حقيقي؟

زينب: أول كيكة سويتها كانت عام ٢٠١٤، كيكة بسيطة لعيد ميلاد ابني... بعد ما نشرت الصور، الكل انبهر! الأقارب شجعوني، ومنها بدأت. كنت أخبز وأنشر على "فيسبوك" وأسعاري كانت نص سعر السوق، لأن هدفي أوصل للناس، مو الربح. والحمد لله الناس حبت شغلي ونظافته.

ما سر اسم صفحتك "كيك المطبخ هوايتي"؟

زينب: لأني فعلاً بدأت من الهواية... المطبخ كان عالمي، مكان أرتاح بيه وأنسى كل التعب. وبعد فترة صار الشغل عندي رسالة: أوصل فكرة "الكيك الصحي بدون محسنات"، ووعي الناس بأكلات نظيفة وطبيعية
لكن خلف هذه الحلاوة هناك مرارة و قصة وجع كبيرة...

كيف واجهتِ المرض؟

زينب (تتنهد وتبتسم بخفة): أول مرة أصبت بالسرطان عام ٢٠١٤... استأصلوا رئة وحدة، وبعدها كيمياوي وإشعاع. كنت أختنق بسهولة، لكن كنت أقول "أنا أم، ما أقدر أوقف". الكل قالوا ما أقدر أنجب، بس الله أراد وجبت طفلين بعد المرض.
وبعد ٢٥ سنة، رجع السرطان من جديد، هذه المرة في الثدي. سافرت للهند وكملت العلاج، ورجعت أبدأ من جديد من الصفر... بنفس الروح.

من أين جئتِ بكل هذا الصبر؟

زينب: من رب العالمين أولاً، ومن أولادي ثانيًا. كنت أشوفهم اكول "مستحيل أتركهم بلا أم". بعدين الشغل صار علاجي... الكيك بالنسبة إلي مو بس شغل، هو طاقة حياة.

اليوم بعد عشر سنوات من البداية... ماذا تمثل لكِ "كيك المطبخ هوايتي"؟

زينب: كل كيكة أسويها هي انتصار صغير. كل تصميم جديد ينجح هو لحظة فرح. عندي اليوم زبائن من كل مكان، وحتى طلاب من أوروبا وأمريكا آخذهم بدورات رمزية. أحس إن نجاحي مو شخصي فقط... هو رسالة: "حتى من الألم ممكن تولّد جمال".

ما الرسالة التي تحبين توجيهها لكل امرأة تقرأ قصتك؟

زينب (تبتسم بعينين يلمع فيهما الأمل): لا تخافين من البداية الصعبة... يمكن تكون النار اللي تصنع أجمل كيك في حياتك.

تجول بين الحضارات في رحلة عبر الزمن
متحف الناصرية الحضاري

متابعة : السيدة الأولى

يعد متحف الناصرية الذي تم تشييده عام 1969 من قبل شركة كولبنكيان ، احد اهم الشركات النفطية التي عملت في العراق وقدمت عدد كبير من المنشآة المهمة للعراق والتي معظمها موجود لحد الان مثل ملعب الشعب الدولي .

للمتحف خصائص مميزة عن غيره من المتاحف منها ان عمارة المتحف وتخطيط البناء صمم يحاكي المباني في بلاد الرافدين، الشكل الخارجي مشابه تماماً لتصميم الزقورة من حيث الشكل واللون وحتى النوافذ الصغيرة.

اما الداخل فينقسم الى قسمين، الاول القسم الاداري الذي يضم غرف الموظفين، اما القسم الثاني هو الاهم الذي يضم قاعات عرض الاثار، وهي اربع عشر قاعة موزعة على طابقين في كل طابق سبعة قاعات، خصص الطابق الاول لعرض القطع الاثرية بينما ضل الطابق العلوي مهمل حتى تم افتتاح اربع قاعات اضافية فيه عام 2022 .

يعرض المتحف كل عصور حضارات بلاد الرافدين تبدأ من القاعة الاولى (عصور ما قبل الكتابة) بحدود 5800 ق.م وتضم آثار من مدن اريدو واور وبعض المواقع الشمالية، اما القاعة الثانية تضم آثار من عصر فجر السلالات 3200 ق.م ، ظهر في هذا العصر أول الأزياء وتماثيل المتعبدين والملوك والأدوات الفخارية متعددة الاستعمالات، اضافة الى الاختام والحديد.

أما القاعة الثالثة تعرض آثار من عصور مختلفة منها نصوص الكتابة المسمارية وتماثيل الملك اورنمو وأبنه شولكي، اضافة الى عدد من الحلي النسائية وأيضاً يعرض في نفس القاعة طابوق الاساس الذي يعتبر أول سند لأثبات الملكية في العالم.

بينما تضم الاقاعة الرابعة آثار العصر البابلي القديم ٢٠٠٠ ق.م ، تعرض في هذه القاعة آثار من عصر الملك حمورابي ومن عاصروه في نفس المدة الزمنية، غذ تظهر نسخة من مسلة حمورابي الشهيرة وبعض الدمى الآدمية والحيوانية، أيضاً هناك عدد من الاوزان المختلفة وعجلة فخارية وانواع من الفخاريات الفريدة.

القاعة الخامسة هي قاعة العصر الآشوري 911 ق. م وتعرض هذه القاعة آثار من مدن شمالي بلاد الرافدين (نينوى، النمرود، آشور، خرساباد) منها تحف مصنوعة من العاج جسدت مشاهد الحياة اليومية مثل صراع الأسود ومشاهد رعي الأبقار وبعض الفنون الواقعية والرمزية.

أما القاعة السادسة ضمت آثار مدينة الحضر أولى المدن العربية في العراق وشملت عدد من التماثيل الضخمة لملوك مدينة الحضر والجنود والتجار ، كذلك تماثيل بحجم صغير لنساء في جلسات استرخاء وعدد من المباخر التي كانت تستخدم في المعابد.

القاعة السابعة ضمت آثار العصور الأسلامية منها آثار وجاجية عبارة عن قناني عطور ومباخر ودمى مختلفة ومسارج، كذلك ضمت القاعة بعض الادوات العسكرية مثل الدروع ، فضلاً عن بعض الادوات المصنوعة من الخزف.

مقال

كوتا النساء في البرلمان العراقي
استحقاق دستوري أم هبة سياسية؟

د. ايوب ياسين الحلبوسي

منذ إقرار الدستور العراقي عام 2005، أصبحت كوتا النساء إحدى أبرز سمات النظام الانتخابي في العراق، إذ نصّت المادة (49/ رابعاً) على أن "يستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من عدد أعضاء مجلس النواب".

ومن هنا انطلقت التجربة العراقية لضمان تمثيل المرأة بنسبة 25٪ في البرلمان، في خطوة وُصفت بأنها تاريخية في بلد عانى طويلاً من تهميش المرأة سياسياً. لكن السؤال الذي ما زال مطروحاً بقوة: هل كوتا النساء استحقاق دستوري نابع من حق أصيل، أم مجرد هبة سياسية مؤقتة؟ والاجابة على هذا التساؤل ندرج الحقائق التالية:

أولاً: كوتا النساء استحقاق دستوري وحقوقي :

الكوتا ليست منحة ولا مجاملة، بل هي استحقاق دستوري جاء نتيجة نضال طويل للمرأة العراقية من أجل المشاركة في صنع القرار.

فالمرأة في العراق:

- شكّلت نصف المجتمع عدداً .
- وكانت شريكة في التعليم والعمل والمقاومة وبناء الدولة .
- وتحمّلت أعباء الحروب والحصار والإرهاب والنزوح .

لذلك فإن تمثيلها السياسي ليس تفضّلاً، بل حق طبيعي ينسجم مع مبادئ العدالة الاجتماعية والمواطنة والمساواة. كما أن الكوتا جاءت لتصحيح خلل تاريخي في التمثيل، لأن الواقع الاجتماعي والسياسي كان يمنع النساء من المنافسة العادلة مع الرجال بسبب:

1 - العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع العراقي .

2 - هيمنة الأحزاب الذكورية .

3 - ضعف التسويق الإعلامي لقدرات المرأة العراقية .

فكانت الكوتا أداة انتقالية لفتح الباب أمام المرأة ودخولها البرلمان بقوة القانون.

ثانياً: كوتا النساء "هبة سياسية" في التطبيق العملي رغم انها استحقاق من حيث المبدأ، إلا أن التطبيق العملي للكوتا في كثير من الدورات الانتخابية جعلها تبدو وكأنها هبة بيد الأحزاب وذلك بسبب:

1 - فرض مرشحات غير مؤهلات وكثير من الأحزاب رشّحت نساءً فقط لملء الفراغ القانوني دون اهتمام بالكفاءة أو التأثير الحقيقي.

2 - تحويل النائبة إلى رقم صامت ، فبعض النائبات وصلن عبر الكوتا لكن دون دور تشريعي أو رقابي حقيقي، وبقين تابعات لقرار الكتلة.

3 - استغلال الكوتا لأهداف حزبية ، حيث أصبحت الكوتا وسيلة لزيادة مقاعد الأحزاب لا وسيلة لتمكين المرأة. وهنا تحوّلت الكوتا من استحقاق للمرأة إلى أداة سياسية شكلية، مما أضعف ثقة المجتمع بدورها.

ثالثاً: بين الاستحقاق والهبة... أين يكمن الحل؟

الحقيقة أن كوتا النساء هي استحقاق في جوهرها، لكنها تحوّلت إلى هبة في ممارستها. والحل لا يكون بإلغائها، بل بـ :

1 - إصلاح قانون الانتخابات

2 - دعم المرأة الكفوءة فعلاً

3 - تعزيز الاستقلالية السياسية للنائبات .

4 - تمكين المرأة اقتصادياً وإعلامياً

5 - ربط الكوتا بمعايير كفاءة لا مجرد أرقام .

عندها فقط ستتحول الكوتا من "مقعد مضمون" إلى قوة تغيير حقيقية داخل البرلمان.

الخلاصة :- كوتا النساء ليست صدقة سياسية ولا منحة من أحد، بل هي حق دستوري يعكس عدالة التمثيل.

لكن يبقى نجاحها الحقيقي لا يقاس بعدد المقاعد، بل بنوعية التأثير الذي تحدثه ، فحين تكون المرأة نائبة فاعلة، جريئة، مستقلة القرار، مدافعة عن الناس، عندها فقط نستطيع أن نقول: الكوتا كانت استحقاقاً ناجحاً... لا هبةً عابرة.

من نافذتي

فضائح وامراض

سناء النقاش
عضو مجلس نقابة الصحفيين العراقيين

وانا طفلة صغيرة اقلد جدتي وامي باشياء كثيرة اتكلم واتصرف مثلما ارى واسمع وكان هناك الكثير مما اسمعه لا افهمه فأمي رحمها الله بعد ان تنهي صلاتها تدعو الله بدوام النعم والعفو والعافية والستر ولا حاكم ولا حكيم .مع الايام فهمت المعنى ووجدت ان الناس في الماضي كانوا أكثر حرصًا على الستر والخصوصية، وكان هناك قيمة اجتماعية كبيرة للاحتفاظ بالأسرار وعدم نشر الأمور الشخصية مما كان يعكس قيم المجتمع المحافظ واحترام الاخرين

أما اليوم، مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الناس أكثر ميلاً لنشر تفاصيل حياتهم الشخصية، وأحيانًا بدون مراعاة للعواقب. هذا يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على الأشخاص والمجتمع بعض الناس يعتقدون أن نشر تفاصيل حياتهم الشخصية يمكن أن يجذب الانتباه والشهرة او ما اصطلحوا عليه بكلمة(الطشة) البعض الاخر قد لا يدركون العواقب السلبية لنشر الأمور الشخصية فيجرمون بحق انفسهم وعوائلهم.. فلنتعلم من الماضي ونحافظ على التوازن بين الخصوصية والتعامل مع الآخرين باحترام

هنا علينا ان نقف عند نقطة مهمة وهي ان وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تسبب مجموعة من الأمراض النفسية لدى الأطفال والشباب كالقلق والاكتئاب فالاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يزيد من مستويات القلق والاكتئاب، خاصة عند مقارنة حياتهم بالآخرين.

والتعرض للضوء الأزرق المنبعث من الشاشات يمكن أن يؤثر على جودة النوم.

ويمكن أن يؤدي إلى عزلة اجتماعية وتدهور في العلاقات الواقعية.

وعلينا الانتباه ان التعرض للمقارنات والصور المعدلة يمكن أن يؤدي إلى تدني احترام الذات وعدم الرضا عن الجسم خاصة من قبل اصحاب الاوزان الثقيلة الذين لا يتمكنون من الحصول على ملابس تناسبهم او ما يسمونه باعة الازياء اصحاب القياسات الخاصة ..

الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى رهاب اجتماعي ويجعل شبابنا بعيد جدا عن التفاعلات الواقعية.

والادمان مما يؤثر على الحياة اليومية والنشاطات الأخرى.

من المهم أن يكون هناك توازن في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأن يكون هناك دعم نفسي واجتماعي للأطفال والشباب والابتعاد عن الفضائح ونشر الخصوصات كما حصل مع الزوجة التي فضحت زوجها علاء مع من سمت نفسها بنت السبيل!!

الفضيحة التي علق عليها الاف المراهقين

اخيرا نسال كم عائلة يمكنها دفع اذى تاثير وسائل التواصل الاجتماعي عن اولادها

وليكن الله في عون العراقيين

٤
القائم
اخراج
علي حديد
BMS
رمضان ٢٠٢٦

٤
روح أرجوان

QUEEN
FLOWERS
BE HAPPY

زهورنا من هولندا واليابان

باقات . مؤتمرات . مشاهير . اعياد الميلاد . ورش المسكات
ورش التنسيق . اعراس وتخرج . شرائط خطوبة . هدايا
عروض كيك . قاعات مناقشة . كريسمس . بالونات

@queen_flowrs

العنوان : بغداد . مول الجادرية . الطابق الثاني . القرية
خدمة التوصيل المنزلي . خدمة دفع بالبطاقة الكترونية

VANILLY

نكهات رمضان

في رمضان، لكل لحظة طعمها الخاص

بين الإفطار والسحور، وبعد يوم طويل من الصيام، يبحث الكثيرون عن خيار خفيف ومنعش، يجمع بين الطعم والمتعة دون إحساس بالثقل. لحظة نكافئ فيها أنفسنا أو نشاركها مع العائلة والأصدقاء، لتكون جزءًا من أجواء رمضان الهادئة والمميزة.

هنا يبرز دور فانيلي، المكان الذي يفهم مزاج رمضان ويقدّم تجربة متوازنة تجمع بين الانتعاش، الجودة، وحُسن الاختيار. فانيلي ليست محطة توقف لتناول المشروبات العادية بل مفهوم معاصر يركّز على جودة المكونات، بساطة التجربة، واحترام ذائقة الزبون.

تعتمد فانيلي على اللبن المثلّج عالي الجودة، وتقدّم خيارات متنوعة تناسب مختلف الأذواق، سواء للباحثين عن نكهة خفيفة بعد الإفطار أو لمن يفضلون تجربة متكاملة دون شعور بالثقل. وقد صُمّمت منتجاتها بعناية لتنسجم مع إيقاع الحياة اليومية السريع، مع اهتمام واضح بالتفاصيل، من طريقة التقديم إلى الأجواء العامة داخل الفروع.

هذا التوازن يجعل فانيلي خيارًا مناسبًا للقاءات العائلية، والجلسات الخفيفة مع الأصدقاء، خصوصًا خلال أمسيات رمضان. ومع توسّع فروعها في مختلف المدن العراقية، تسعى فانيلي إلى أن تكون قريبة من الناس، ليس فقط من حيث الموقع، بل من خلال تجربة تحوّل.

www.vanilly-iq.com

تـــذوق الســعــادة

سماور
SAMAWER®

في رمضان، لا تكتمل اللحظات الجميلة دون مائدة تجمع الطعم، الدفء، والذاكرة.

بين الإفطار والسحور، تتحوّل الوجبة من حاجة يومية إلى طقس اجتماعي، تلتقي فيه العائلة والأصدقاء حول أطباق تعبّر عن الأصالة وتستحضر روح المكان. في هذا الشهر، يبحث الناس عن تجربة تحافظ على الطابع البغدادي الأصيل، وتقدّم الطعام كحكاية، لا كمجرد وجبة.

هنا يبرز سماور المطعم الذي يستلهم اسمه ومعناه من التراث.

فالسماور هو وعاء تقليدي قديم، ارتبط في الذاكرة البغدادية بالجلسات العائلية ولمّة الأهل، حيث يُحضَّر الشاي ويُقدَّم كرمز للضيافة، الهدوء، ودفء اللقاء. اختيار هذا الاسم لم يكن عابرًا، بل تعبيرًا عن فلسفة المكان: الطعام بوصفه تجربة تجمع الناس وتخلق لحظات مشتركة.

سماور هو مطعم يحافظ على هوية المطبخ العراقي، من خلال وصفات مدروسة، نكهات متوازنة، وأجواء تعكس روح بغداد. وفي شهر رمضان، يقدّم سماور تجربة خاصة تتماشى مع قدسية الشهر وأجوائه، عبر بوفيه إفطار متكامل يضم تشكيلة متنوعة من الأطباق العراقية التقليدية، المحضّرة بعناية لتناسب مختلف الأذواق وتجمع بين التنوّع والجودة.

أما في ساعات السحور، فيوفر سماور سيت منيو مخصص يراعي خفّة الوجبة وتوازنها، ليمنح الزائر تجربة مريحة قبل بدء يوم جديد من الصيام، ضمن أجواء هادئة تعزّز معنى الجلسة الرمضانية.

بهذا المفهوم، يقدّم سماور البغدادي تجربة تتجاوز الطعام نفسه، لتصبح امتدادًا للذاكرة، والمكان، والوقت. تجربة تعيد تعريف الجلسة الرمضانية بوصفها لحظة تواصل، وراحة، واحتفاء بالموروث.

سماور مابين الماضي والحاضر.

بيت حلب

مع أول آذانٍ في شهر رمضان الفضيل، تتوقف المدينة لحظة...

وتبدأ الحكاية. طاولةٌ مستديرة، أيدٍ تمتدّ من كل الجهات، ضحكةٌ خافتة، وصوت القانون ينساب بهدوء، كأنّ الوقت قرر أن يتأنّى قليلًا احترامًا للمشهد.

ليست جلسة مطعم، إنها سفرة بيت... حيث لا تُعدّ الصحون بعدد الجالسين، بل تُقدَّم الأطباق كما تمتدّ سفرة بيوتنا للجميع.

أصنافٌ تعرفها الذاكرة قبل أن تتذوقها، تتوسط الطاولة أطباقٌ شهية، كأن رمضان قرر أن يعود إلى شكله الأول. في تلك اللحظة،

لا يسأل أحد: ماذا سأطلب؟ لأن السؤال الوحيد هو:

مع من أشاركك؟ هكذا يقدّم بيت حلب إفطاره في شهر رمضان ٢٠٢٦،

وجبة تُقدَّم بأسلوب مختلف، تحرص على اللمّة العائلية، وتحمل اسم: Family Style، حيث يكون الطعام سببًا للاجتماع، لا مجرد اختيار من قائمة.

لكن الحكاية لا تنتهي عند هذه الطاولة. في مكانٍ آخر، يجلس صائمٌ بانتظار الإفطار، تصل إليه الوجبة بهدوء، دون اسم، دون صورة، دون إعلان، فقط رسالة صامتة تقول: هناك من فكّر بك اليوم.

في رمضان ٢٠٢٦، يقدّم بيت حلب، في جميع فروعه، مبادرة مباركة بالتعاون مع جمعيات خيرية معتمدة، تتيح لضيوفه الكرام التبرع بوجبة إفطار صائم بسعر مخفّض ومدعوم، ليكون الأجر مشتركًا،والخير خالصًا. يمكن للضيوف الاتصال وطلب الوجبة، لتصل إلى الصائم بكل كرامة، ويبقى العطاء بلا اسم...كما تحبّه القلوب. وفي نهاية المساء،حين تخفّ الأضواء، ويبقى صوت العود معلّقًا في المكان، تدرك أن رمضان لم يكن وجبة، بل قصة... وأنت كنت أحد أبطالها.

بيت حلب - رمضان ٢٠٢٦ نكتب الحكاية على سفرة تشبه البيت، ونترك الخير يمشي بصمت

جوكر العاتية

بغداد - محمد سمير

في عالم الأدب، حيث تتشابك الكلمات مع الحنين والفكر مع المشاعر تظهر أصوات قادرة على تحويل التجربة الإنسانية إلى لحظة خالدة من التأمل والدهشة. من بين هذه الأصوات، تبرز بان لطيف العاتي، الكاتبة العراقية التي حملت رحلتها بين بغداد وأوروبا في قلبها، لتصوغ حروفاً تتنفس حياة، وتروي حكايات تتخطى حدود الذات لتلامس كل قارئ يبحث عن المعنى والجمال.

كتابها ، «جوكر العاتية»، ينسج بين الحكمة والبوح والدهشة، ويجعل القارئ شريكاً في رحلته حاملاً صوتاً يوقظ الفكر ويجدد الرغبة في التأمل.
في الحوار التالي، نغوص مع الكاتبة في رحلتها الإبداعية ورسائلها التي تترك أثراً طويل الأمد.

في البداية، يسرّنا أن تقدمي لنا وللقرّاء نفسكِ، مع نبذة عن بداياتكِ في عالم الكتابة ورحلتكِ الإبداعية؟
أنا بان لطيف العاتي، من مواليد بغداد المنصور، المدينة التي احتضنت طفولتي ودراستي وزواجي، ومنها انطلقت أمًا لزهرتين: مريم ويوسف، وجَدّة لبهجة العمر علي ورانيا. كانت البدايات خجولة في ظاهرها، لكنها تحمل طموحًا لا يهدأ. منذ الطفولة كنت أسترسل في خيال النثر، أحاول أن أرسم بالكلمات لوحاتٍ تبعث الدهشة في عيون من يقرؤها. ومع كل نظرة إعجاب أو ابتسامة قارئ، كنت أكتشف أن متعتي الحقيقية لا تكمن في الكتابة بقدر ما تكمن في أثرها. أكتب وأنا أتخيّل القارئ كما أتخيّل من أهدي له شيئًا ثمينًا؛ أشتري الفكرة وأغلفها بالحرف، وأقدّمها لأرى الفرح في عيني المتلقي فكانت البداية ، وكانت الصحبة التي رافقت غربتي التي دامت عقود و لم تخذلني يوماً.

ما الذي ألهمكِ لكتابة كتاب «جوكر العاتية»، وهل هناك تجربة شخصية كانت وراءه؟
إلهامي لكتابة «جوكر العاتية» وُلد من حوارٍ امتد لسنواتٍ طويلة مع رفاق الغربة عبر تطبيق "سناب شات". كانوا يجدون في كلماتي طمأنينةً وأمانًا، وأجد فيهم صدىً صادقًا لما أكتب. من تلك الأحاديث اليومية، المفعمة بالمشاعر والتجارب، بدأت تتكوّن ملامح الكتاب صوتٌ يجمع بين الحكمة والبوح والدهشة، صاغته الغربة، لكن منحته الأرواح التي آمنت بكلماتي حياةً أعمق فأحسست بالمسؤولية تجاههم واخذت على عاتقي ان ابقي هذهِ الاحاديث التي تدور بيننا مفعمة بالحياة ، رغبة منهم قبل ان تكون رغبة مني ومن هنا ولد جوكر العاتية كتابٌ ينبض ويتنفس .

وما الفكرة الأساسية أو الرسالة التي سعيتِ إلى إيصالها من خلال هذا العمل؟
جوهر الفكرة أن أستعيد حضور الفكر والفلسفة والتاريخ في زمنٍ بدأ يفقد صلته بالأصالة. أردت أن أُعيد للأسماء الخالدة مكانها، وللأفكار العميقة بريقها، في جيلٍ بات يسخر مما هو قديم، دون أن يدرك أن جذوره هناك. قدّمت لهم من كل عِلم وعالم وفكر ومُفكر ما قلّ ودلّ، وتلاها نص بلمساتٍ من رؤيتي أسميته أشارة يفهم

ذائقتهم الجديدة ويُخاطبها بوعي. وفي الختام، كان «الجوكر» صوت الحكمة الفاصل؛ حضر ليقول كلمته الأخيرة، كما لو أنه يضع النقطة على سطر الوعي وما بين هنا وهنا كنت أقول ما أُريد قوله دون أن أزعجهم أو أشعرهم بملل بل على العكس كانوا متمسكين به ويتحدثون بمحتواه مع بعضهم البعض همساً وجهراً مثلما توقعت الحمد لله .

عنوان كتابك «جوكر العاتية» يثير الفضول منذ الوهلة الأولى، فما المعنى الذي تقصدينه به، وكيف اخترتِ هذا الاسم تحديدًا؟

الجوكر بالنسبة لي هو الكارت الرابح، الورقة التي تحمل سرّ التفوّق في اللحظة التي يظنّ الجميع أن اللعبة انتهت. أمّا العاتية، فهي الريح التي لا يوقفها شيء، تمضي رغم كل العواصف، وتعيد تشكيل الطريق كما تشاء. وحين اجتمع الرمزان، وُلد «جوكر العاتية» كعنوانٍ لفكرٍ لا يُهزم؛ مزيج من القوة والوعي، من الجرأة والثبات، من الريح التي لا تنكسر، والجوكر الذي لا يُهزم

كيف تختارين مواضيعكِ وأفكاركِ قبل البدء بالكتابة؟

لا أختار المواضيع بقرارٍ مسبق، بل أتركها تأتي كما تأتي الموجة إلى شاطئها. ما يشدّ انتباهي في الحياة، وما أراه يستحق الوقوف عنده، يصبح نصًا.

لهذا لا أكتب ضمن إطارٍ واحد، فكل فكرة عندي تحمل عالمَها الخاص. في «جوكر العاتية» ستجد أن كل صفحة تقف ككتابٍ منفرد، بروحها وعمقها ورسالتها، لأن الحياة نفسها لا تتكرّر، فكيف تتكرّر الكتابة عنها لهذا راهنت على من لا يقرأ وقلت سأكتفي ان

قرأ صفحة واحدة وفي قلبي اعلم بأن صفحتي ستجره الى اخرى واخرى ولا يهمني ان انهى الكتاب فهوه ليس له بداية لتكون له نهاية يمكنكم ان تبدأوا فيه من اي مكان وتنتهوا في اي مكان

ما الطقوس أو العادات التي تساعدكِ على التركيز والإبداع أثناء الكتابة؟

الكتابة عندي ترتبط بالهدوء والانعزال عن العالم. في العراق، أجد الليل والوحدة والقلم أصدق الرفاق، ففي صمتهم تتجلّى الفكرة وتولد الكلمة.

أما حين أكون في أوروبا، فلا فرق بين مكانٍ وآخر، فكل زاوية تتحوّل إلى فضاءٍ للكتابة. هناك لا أرى أحدًا سوى قلمي وأوراقي وفنجان قهوتي؛ كل ما حولي يصبح سرابًا، ولا يبقى سوى أنا والحرف، في حوارٍ لا يسمعه سواي اوربا عزلتي كل القهاوي اجدها عزلة فلا وجوهٌ اعرفها ولا وجوه تعرفني فكل الاماكن عزلة وهدوء .

هل واجهتِ تحديات أو صعوبات خلال كتابة هذا العمل؟

بكل تأكيد، كانت قمة الصعوبات. لم أكتب وأنا جارةً لأسماء عابرة، بل كنتُ جارةً للكواكب والنجوم والأقمار. جاورت في الحرف أحاديث رسول الله صل الله عليه وسلم . ، وكلمات الإمام عليّ عليه السلام، وتأملات الترمذي، وجلال الدين الرومي، وجبران خليل جبران، ومايا أنجيلو، وأوبرا وينفري، وغيرهم من عظماء الفكر والروح.

فكيف لا أرتجف وأنا أضع إشارتي تحت كلماتهم؟ وكيف لا أتردّد وأنا أقدّم حكمةً مغلّفة بروح الجوكر بين تلك القمم المضيئة؟

كانت الصعوبة في أن أكون على قدر المقام، وأن أُضيف بصمتي بثقة دون أن يطفئ ضوئي، أو أسمع همسًا يتساءل: كيف تجرؤ؟ وكيف لها أن تخطو هذه الخطوة؟ ومع ذلك، كتبت... لأن الإلهام كان أقوى من الخوف وتوكلي كان سلاحي .

هل يعكس كتابكِ تجربة شخصية أم أنه يُعبّر عن رؤية فنية عامة للعالم من حولكِ؟

هو مزيجٌ من التجربة الشخصية والرؤية العامة معًا. كتبتُ من ذاتي، لكن لم أكتب عن نفسي فقط، بل عن الإنسان في كل حالاته. في «جوكر العاتية» كل فكرة بدأت من إحساسٍ شخصي، ثم تحوّلت إلى رسالةٍ يمكن أن تلمس أي قارئ.

إنه عملٌ يعبّر عني، لكنه في الوقت نفسه يعبّر عن كل من يبحث عن المعنى، ويؤمن أن الحكمة تُولد من التجربة، وأن ما نمرّ به كأفراد هو مرآةٌ تعكس حال العالم من حولنا.

كيف تصفين علاقتكِ بالقرّاء، وما المشاعر التي تودين أن ترافقهم أثناء قراءة أعمالكِ؟

علاقتي بالقرّاء تشبه مرآةً أرى فيها صدى أفكاري وقد اتخذ ملامح مختلفة في وجدان كلٍّ منهم. إنهم امتداد الحرف حين يغادر الورق ليعيش في العقول والقلوب.

أكثر ما أتمناه هو لحظة الدهشة تلك، حين يلتقي القارئ بالنص فيكتشف نفسه بين السطور.

دهشته هي جائزة الكاتب الكبرى، لأن فيها معنى الولادة من جديد — أن ترى كلمتك وقد أصبحت وعياً عند آخر. وفي كل مرة يخبرني

أحدهم أنه قرأ «جوكر العاتية»، أشعر وكأنني أراه للمرة الأولى... يقرأني أنا دون أن يدري.

كيف ترين مستقبل الأدب العراقي وخصوصاً حضور المرأة الكاتبة فيه؟

أراه مستقبلًا واعدًا ومختلفًا في الوقت نفسه. الأدب العراقي غنيّ بأصواته المتنوّعة، والمرأة الكاتبة اليوم لم تعد مجرّد حضورٍ مكمل، بل أصبحت فكرًا يُغيّر ويبتكر.

أما عن تجربتي، فقد حاولت أن أُدخل إلى عالم الأدب لونًا جديدًا من الكتابة؛ أسلوبًا لا يجعل القارئ يبحث عن موضع الإشارة التي توقّف عندها، بل عن المعنى الذي أراد أن يأخذه من النص.

أردتُ أن يتحرّر القارئ من فكرة الترتيب، وأن يختار هو إشاراته الخاصة، ليصنع مع كل قراءة كتابه الداخلي. هذا هو جوهر الأدب الذي أؤمن به: أن يكون حيًا بقدر تنفّس قارئه

أخيراً، هل هناك مشاريع أو أعمال جديدة تفكرين في خوضها خلال الفترة المقبلة؟

لا نهايات... حتى النهايات. فكل إنجاز بالنسبة لي هو بداية جديدة، وكل كتاب يولّد فكرة تقودني إلى أخرى.

العطاء الإبداعي لا يتوقف، بل يتجدّد كالنَفَس. ما بعد «جوكر العاتية» ليس مشروعًا واحدًا، بل رحلةٌ مفتوحة نحو عوالمٍ جديدة من الفكر والجمال، ما دام في القلب نبضٌ وفي القلم حياة.

نساء لوركا ..

رحلة أصوات لا تنكسر في المسرح العربي

بغداد - السيدة الأولى

حين تكتب المرأة وجودها بالوجع والطموح معاً من مسرح يفتح قلبه للأنوثة والإبداع تولد الحكاية من ألمٍ عميق ، هناك من فضاءٍ عراقي يؤمن بأن الفن أطلت مسرحية «نسِاء لوركا» لتعلن أن المرأة لا تُهزم مهما ضاق بها القهر. العمل الذي كتبته وأخرجته الدكتورة عواطف نعيم لم يكن مجرد عرض مسرحي بل بيان فني عن الحرية والوجود والسلام منذ عرضه الأول عام 2007، أعاد فتح جراح المرأة العراقية ليحوّلها إلى لوحات من نورٍ وتمرّد.

استلهمت نعيم نصها من شخصيات الشاعر الإسباني فيدريكو غارثيا لوركا ، من "يرما" إلى "مريانا" و"العروس" لكنها صاغتهن بروح عراقية تنزف وتقاتل في آنٍ واحد لتصبح "نساء لوركا" مرآةً لنساء العراق في أزمنة الألم والصبر.

تسأل المسرحية، كما لو كانت تخاطب الضمير الإنساني:

هل يمكن للظلم أن يحوّل المقهور إلى طاغية؟

سؤال يختصر رحلة الإنسان مع القهر حين يتحول الألم إلى طاقةٍ هادرة تزلزل الصمت.

ولأن المسرح لا يكتمل إلا بروح الجماعة، فقد جمعت نعيم نخبة من المبدعات العراقيات اللواتي قدّمن أداءً يمزج الحسّ بالوعي تألقت الفنانة فاطمة الربيعي بعودتها إلى الخشبة بعد غياب، لتثبت أن الشغف لا يشيخ وإلى جانبها برزت الدكتورة الراحلة إقبال نعيم بانضباطها ورصانتها، وشذى سالم وسمر محمد بأدائهما المرهف، فشكّلن مع المخرجة لوحةً أنثوية متكاملة، تجسّد روح التعاون والإبداع.

ولم يتوقف صدى "نساء لوركا" عند حدود بغداد، بل جابت المسرحية العواصم العربية والأوروبية من تونس والجزائر إلى ألمانيا

وهولندا حاملةً رسائلها بلغة الفن التي لا تحتاج ترجمة.
في كل محطة، كانت النسوة الخمس يقدمن وجع المرأة بلهجة المكان وبملامح جديدة لا تنطفئ.
وخلال مهرجان الهيئة العربية للمسرح في سلطنة عُمان كانت "نساء لوركا" واحدة من أبرز العروض المنافسة بين أحد عشر عملاً عربياً، شكّلت النساء فيه محور الإبداع.
العمل حظي بإشادة واسعة كونه يعيد الاعتبار لدور المرأة في المسرح العربي لا كممثلة فحسب، بل كمبدعة تصوغ رسالتها بوعي ومسؤولية.
ربما لم تكن "نساء لوركا" مجرد مسرحية بل مرآةً كبرى لروح المرأة حين تكتب وجودها بالحلم والوجع معًا، فكل مشهد فيها يهمس بأن الحرية ليست شعاراً، إنها رحلة طويلة تبدأ من الداخل، من تلك المساحة التي ترفض الصمت وتؤمن أن الكلمة يمكن أن تشق جدار القهر.
وحين تنطفئ الأضواء وتُسدل الستارة، لا ينتهي العرض بل يبدأ الحوار في وجدان من شاهده، لأن الفن الحقيقي لا يغادر القلب بل يترك فيه شرارة تُضيء الطريق لمن يأتي بعده.
وفي حديث خاص مع الدكتورة عواطف نعيم لمجلة «السيّدة الأولى» أكدت الدكتورة عواطف نعيم أن شغفها بالأدب العالمي ومسرح لوركا كان الشرارة الأولى لولادة «نساء لوركا»، موضحةً أنها أرادت مسرحًا "ينتخي للمرأة ويدافع عنها بالجمال والبلاغة"، فجمعت خمس نساء من أعمال لوركا في نصٍّ جديد يعبّر عن المرأة العراقية في زمنٍ يفيض بالقهر والأمل معًا.
تقول: «نساء العراق يشبهن نساء لوركا، قويات صابرات حالِمات، يجعلن من الحلم زاداً للبقاء والنضال».
وتصف العمل بأنه تجربة جماعية مفعمة بالشغف، جمعت أسماءً بارزة مثل فاطمة الربيعي، الراحلة إقبال نعيم، شذى سالم، وسمر محمد، مؤكدةً أن نجاح المخرج يبدأ من إيمانه بفريقه ووعيه برؤية النص.
وعن رحلته العربية والدولية، تشير إلى أن العرض "قُدم في العراق أولاً، ثم في تونس والجزائر وألمانيا وبرلين وسلطنة عُمان"، وتضيف بفخر: «العروض المتميزة لا تموت، بل تحيا كلما أُعيد بثّ الروح فيها».
أما عن أكثر المحطات رسوخًا في ذاكرتها فتقول إن تونس كانت الأكثر تميزًا، حيث وجدت تجاوباً مدهشاً من الجمهور والنقاد والفنانين العرب الذين احتفوا بالعمل كمنجز عربيٍّ متكامل.
ترى نعيم أن رسالة المسرح هي البحث عن الحرية "ولو كلّف الأمر التضحية، لأن الحرية هي سرّ الوجود الإنساني، والمرأة لا تكون إنسانة بحق إلا حين تكون حرة".
وفي لحظةٍ مؤثرة، تتحدث عن شقيقتها الراحلة إقبال نعيم قائلةً: «كانت ضوءاً مدهشاً في العرض، ومع رحيلها طُويت أوراق العمل رغم الوجع، والحمد لله على كل ما قدّر».
وتختم حديثها بعبارةٍ تلخص فلسفة المسرحية:
«نساء لوركا هي الحرية، فما الإنسان دون حرية؟ وكيف لي أن أحب إن لم أكن حرة؟»

«أنا والمهرّج».. مسرحية تزرع الفرح

وتواجه الإدمان على الألعاب الإلكترونية

الكويت - السيدة الأولى

زمنٌ تزاحمت فيه عوالم الاطفال من ألعاب إلكترونية ومساحات افتراضية، يطلّ العرض المسرحي «أنا والمهرج» ليستعيد للمسرح مكانته كفضاءً حيّ، يوقظ خيال الطفل، ويزرع حبّ الجمال، ويحرّض على التفكير واللعب الواعي.

هذا العمل، الذي أنتجته السيدة جيهان الطائي عبر مؤسسة أرض بابل الثقافية، وأخرجته الدكتورة زينب عبد الأمير، قدّم نموذجًا مدهشًا للإنتاج المسرحي الراقي الموجّه للطفل، حيث تلتقي المتعة بالوعي، ويصبح المسرح رسالة نابضة بالحياة.

بإيمانها العميق بأن الفن رسالة تنويرية، قادت جيهان الطائي المشروع بحماس وإصرار لافتين، مؤمنةً بأن الطفل العراقي يستحق تجربة مسرحيةً تُدهشهً وتُثري خياله وتفتح أمامه نوافذ الفرح والفكر.

ولم تكتفِ بدعم النص والإخراج فحسب، بل كانت وراء فكرة تحويل العرض إلى «سفرة تعليمية» بالتنسيق مع وزارة التربية، ليكون بديلاً عن الرحلات الترفيهية التقليدية، ويمنح آلاف الأطفال فرصة التعرف على المسرح عن قرب.

وهكذا نجحت أرض بابل الثقافية في إعادة إحياء ثقافة "شباك التذاكر" لمسرح الطفل العراقي، واضعةً بصمتها الخاصة في المشهد الفني.

فكرة انطلقت من الواقع نحو عرض يلامس وجدان الطفل

تقول الدكتورة عبد الأمير إنّ فكرة المسرحية وُلدت من مشهدٍ واقعي بسيط شاهدته في أحد شوارع بغداد، لرجلين متناقضين في الشكل والسلوك؛ أحدهما طويل ونحيل والآخر قصير وبدين. من هنا وُلدت شخصيتا «مدعوس» و«فدعوس»، اللتان تمثلان رمزين متضادين في السلوك والقيم.

مدعوس هو المهرّج الإيجابي الذي يدعو إلى السلام، والفنون، والنشاطات المفيدة، بينما فدعوس هو المهرّج السلبي الخارج من شاشة لعبة قتالية، يدفع الطفل إلى الكسل والعنف والانطواء.

ومن خلال هاتين الشخصيتين جسّدت المخرجة الصراع النفسي الذي يعيشه الطفل المدمن على الألعاب الإلكترونية.

إبهار بصري وعمق فكري

امتزج في العرض التمثيل الصامت والموسيقى والمؤثرات الصوتية لتكوين تجربة بصرية آسرة. اختارت المخرجة المبدعة الأداء الصامت للممثلين أحمد إبراهيم (فدعوس) ونور الدين إسماعيل (مدعوس)، مستلهمةً من نجاح التجارب العالمية مثل "توم وجيري"، لتثبت أن الطفل يفهم بالإحساس قبل اللغة.

وفي المشهد الثاني، قدّمت تجربة فريدة عبر المسرح الأسود، حيث تنبض الألوان الزاهية في فضاء مظلم، وتتحول الحركة إلى قصيدة

إنتاجٌ نوعيّ بتوقيع
مؤسسة أرض بابل الثقافية يعيد الحياة لمسرح الطفل

ضوئية تشدّ الطفل وتغمره بالدهشة. المشهد بلغ ذروته حين تركت المخرجة النهاية مفتوحة أمام الأطفال ليختاروا بين اللونين الأخضر (مدعوس) والأحمر (فدعوس)، في دعوةٍ للتفكير واتخاذ القرار بأنفسهم.

اللعب كفلسفة تربوية

ترتكز رؤية الدكتورة عبد الأمير على فلسفة اللعب الواعي التي تحدّث عنها الفيلسوف (جان جاك روسو) والعالم (جان بياجيه) فالمسرح عندها ليس مجرد تسلية بل وسيلة لتنمية الخيال والذكاء العاطفي والعقلي لدى الطفل جاءت العناصر البصرية في العرض من الإضاءة فوق البنفسجية، والديكور السحري، وتبدّل الأزياء لتكون أدوات تعبيرية تترجم فكرة "اللعب" إلى تجربة حسّية تربوية تُخاطب عقل الطفل ووجدانه في آنٍ واحد.

تحديات فنية.. وعزيمة لا تلين

رغم ضعف الإمكانات التقنية في المسارح العراقية، من إضاءة وصوت، أصرّت المخرجة على تقديم عرضٍ يوازن بين البساطة والإبهار، بلغة سهلة تناسب قاموس الطفل وفكرة عميقة تترسخ في ذهنه.

تقول: «العمل الموجه للطفل يجب أن يكون سهلاً ممتنعاً.. بسيطاً في شكله، لكنه غني في معناه».

من بغداد إلى الكويت.. رحلة نجاح عربية

بعد سلسلة عروض ناجحة على مسرح المنصور في بغداد أمام آلاف الأطفال، حظي «أنا والمهرّج» بفرصة تمثيل العراق في المهرجان العربي لمسرح الطفل في الكويت بدورته الثامنة، بإنتاج من مؤسسة أرض بابل الثقافية التي تديرها الإعلامية جيهان الطائي هناك، وعلى خشبة (مسرح الدسمة)، تفاعل الجمهور الكويتي الكبير مع العرض، وصعد الأطفال والعائلات إلى الخشبة لالتقاط الصور مع الممثلين في لحظاتٍ غمرتها الدهشة والفرح.

«ست المسرح حلو».. جائزة لا تُقدّر بثمن

من بين ردود الفعل المؤثرة، تتذكر المخرجة كلمات أحد الأطفال بعد انتهاء العرض قائلاً ببراءة:

"ست المسرح حلو!! اني تونست وماما كالتلي مراح اتونس، بس اني كلش تونست وفهمت المسرحية."

تقول الدكتورة إن هذه العبارة كانت وسام فخر على صدرها، لأنها جاءت من الطفل، "وهو المحك الحقيقي لنجاح أي عمل موجّه له".

مستقبل مسرح الطفل.. بين الطموح والحلم

تؤكد الدكتورة عبد الأمير أن مسرح الطفل العراقي بحاجة إلى دعم أكبر، من خلال تأسيس فرقة وطنية متخصصة وتوفير تقنيات إنتاجية متطورة تواكب خيال الطفل في عصر العولمة.

وتضيف: "الطفل اليوم لم يعد يكتفي بحكايات بسيطة، بل يحتاج إلى مسرحٍ يوازي مخيلته الواسعة وذاكرته البصرية الغنية".

أما عن طموحها، تختتم قائلة: «ما زلت في بداية الطريق، وما زلت أملك الكثير من الأحلام والأفكار التي سأقدمها للطفل العراقي والعربي... لأنّه يستحق الجمال والدهشة والفكر».

حوش كويتي في بيت عراقي

ذهاباً الى مافات..
الفنانون يحققون ما عجزت عنه السياسة

بغداد - السيدة الأولى

شغل المسرح العائلي الهادف، مساحة كبيرة من تاريخ الفن العربي، إلا أنه عانى من التراجع في السنوات الأخيرة، ولهذا بدأت بعض المبادرات تظهر هنا وهناك، للنهوض بواقع المسرح الشعبي الذي يحتوي على رسائل إجتماعية قيمة..

وفي مبادرة تعد الأولى من نوعها، تحملت الفنانة هيا الشعيبي، مسؤولية تقديم مسرحية تجمع كوكبة من فناني العراق والكويت والسعودية، ضمن عمل خليجي مشترك عرض في العراق، على خشبة مسرح السندباد لاند في بغداد، وهو من بطولة الفنانين: هيا الشعيبي وثامر الشعيبي.. من الكويت، وطارق الحارثي.. من السعودية، ولؤي احمد وتمارا جمال.. من العراق، ونخبة من فنانين كبار.. إنتاج حسين الخياط.

حمل العرض رسائل فنية واجتماعية بغية اعادة المسرح العراقي الى ثقله العربي وإحداث التلاقح الفني والمسرحي، بشكل يدعم فناني العراق والخليج على حدٍ سواء، وهي مبادرة لفتح سوق فني للأعمال الخليجية في العراق، وإطلاع العرب على ثقافة ووعي المتلقي العراقي، فلاقت المسرحية دعماً حكومياً وثقافياً وشعبياً، للتأكيد على اهتمام العراق بهكذا مبادرات من شأنها أن ترفع سقف الإنتاج المحلي، وترفع من قيمة المنتج والفنان العراقي .

إستعراض

وقالت الشعيبي: «أشكر الجمهور العراقي، الذي راهنت عليه منذ اللحظة الأولى، وجئت لأقدم له مسرحاً جماهيرياً هادفاً، فيه إستعراض وهو يصنف كرعب كوميدي، يحكي قصة بيت كويتي مكون من أم وابن وابنة، وللأم أصول عراقية، تموت فيكتشف اولادها أن لهم ورثاً في العراق، ويأتون لتسير الأحداث في إطار درامي كوميدي، طرحت فيه رسائل تخص مواقع التواصل الاجتماعي، وتحدثت عن الأخوة والترابط الخليجي، والروح الإنسانية بين الشعوب، وعن ضرورة إشاعة الحب بين الناس».

وأكدت الفنانة تمارا جمال: «قدمنا عرضاً لائقاً بالعائلة العراقية والمتلقي الذكي، ونحن سعداء بوجود العنصر النسائي الذي يمثل المرأة الخليجية» مضيفة: «المسرحية حملت رسائل الحرية والحب والتعايش السلمي والسلم المجتمعي، وإنه أمر عظيم إنطلاق مبادرة السلام هذه من العراق العائد الى الحضن العربي مجدداً».

تهرؤ

وأفاد الفنان طارق الحارثي: «فخور بكوني أول ممثل سعودي يقدم عرضاً مسرحياً في العراق بعد إنقطاع دام طويلاً للأسف، والآن نروف ما تهرأ وصولاً الى الأفضل بالذهاب الى ما فات» لافتاً: «عرضنا يؤكد الترابط الخليجي للرد على الأصوات التي تواجه قدومنا الى بلاد الرافدين ومحاولات منعنا من المجيء، فالعرض بمثابة رد على دعوى الإحباط.. شخصياً لم أشعر بغربة أو ملل؛ فالعراق بلد سياحي بإمتياز وهو مناسب لمن يريد قضاء عطلة سياحية، بين رحاب الرافدين.. حضارات وتاريخ ومعالم وتنوع عظيم».

نوه المنتج حسين الخياط: «حاولنا إعادة المسرح العراقي لمكانته القديمة بشكل يليق بالمتلقي والجمهور العراقي لذلك بادرت الى إنتاج مسرحية السيدة هيا شعيبي وسعيت لأن تكون مشتركة بين العراق والكويت والسعودية لإحداث نوع من التجديد على الخشبة العراقية» مواصلاً: «مسرور بالمبادرة الى مزج المسرحين الخليجي والعراقي».

وأفاد الفنان محمود ابو العباس: «ما زال العراق فاتحاً ذراعيه للخليج العربي ليس فقط على صعيد الرياضة وإنما على مستوى المسرح والثقافة والفنون وكل المجالات ونحن نتمنى تكرار هكذا تجارب تساهم بإعادة الثقل المسرحي في ذهن المتلقي العراقي».

وحيا الفنان د. حيدر ابو العباس، الفنانة هيا الشعيبي على هذه المبادرة الجميلة: «شكراً لمغامرتها فالتعامل مع الجمهور العراقي ليس سهلاً؛ لأنه متلق فطن ولماح ومتابع شغوف بما تقدمه الساحة الفنية الخليجية والعربية».

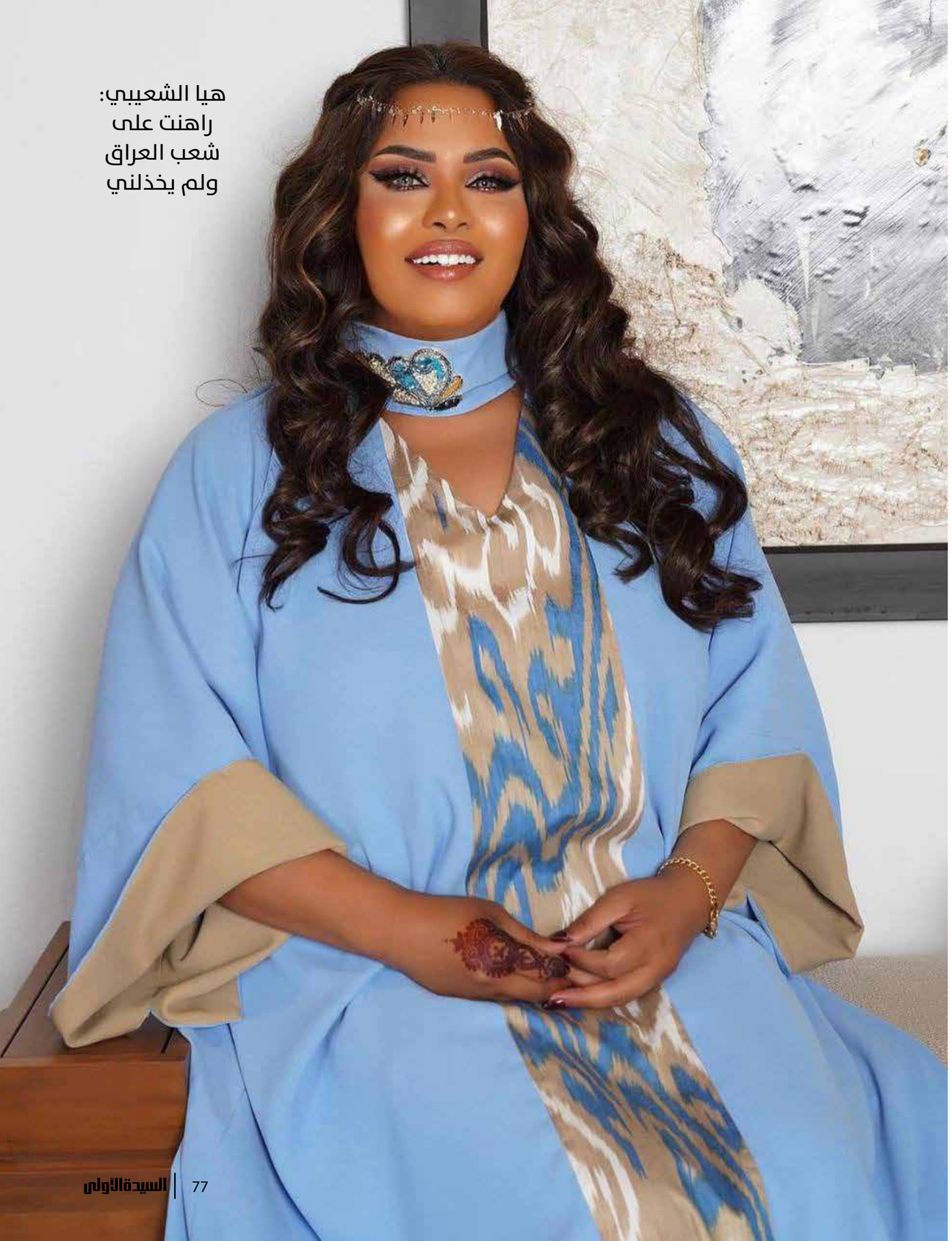

هيا الشعيبي: راهنت على شعب العراق ولم يخذلني

المسافر «راح»..

قصة أغنية خلدها الوداع وأحياها صوت راشد الماجد

في رصيد الفنان السعودي راشد الماجد، محطات فنية كثيرة صنعت منه رمزًا من رموز الأغنية الخليجية، لكن تبقى أغنية «المسافر راح» واحدة من أبرز العلامات الفارقة في مشواره، لما تحمله من مشاعر صادقة، او قصص إنسانية تختزل ألم الفقد ولوعة الغياب.

ميلاد أغنية من رحم الفقد

جاءت أغنية «المسافر راح» نتيجة لحظة إنسانية عميقة عاشها الشاعر (مبارك الحديبي)، حين كتب كلماتها تحت تأثير موقف مؤلم للغاية: وداعه لأحد أصدقائه المقربين في المطار. ففي لحظة الوداع، رأى الحديبي مشهد الفراق بكل ما فيه من مشاعر متضاربة، بين أمل اللقاء وحرقة الغياب.

كان المشهد كفيلًا بأن يحرك داخله نار الشوق والحزن، فاختلى بنفسه فورًا بعد مغادرة المطار، ودوّن كلماته العفوية التي خرجت من قلبه مباشرة، لتعبر عن كل من ذاق ألم فراق من يحب.

وقد ترددت شائعات لاحقًا بأن الأغنية كُتبت بعد فقدان أحد أفراد أسرته، لكن الحديبي أكد في أكثر من مناسبة أن المناسبة الحقيقية كانت لحظة وداع صديق عزيز في مطار الكويت الدولي، وهي لحظة ظلت محفورة في ذاكرته، ووجدت طريقها إلى كلمات تمسّ كل من مرّ بتجربة مشابهة.

اللقاء بين الكلمة والصوت

التقى الحديبي مع الملحن مساعد العبدالله، الذي منح الكلمات روحًا موسيقية حزينة، تليق بعمق النص. وعندما وصل العمل إلى راشد الماجد، لم يتردد في تبنيه، إذ وجد فيه فرصة ليعبّر بصوته العذب عن حالة إنسانية تمسّ الجميع. وبالفعل، قدّم راشد الأغنية بإحساسه المرهف، فخرجت للجمهور في مطلع التسعينيات، لتصبح لاحقًا واحدة من انجح اغانيه واشهرها.

أثر لا يزول

«المسافر راح» ليست مجرد أغنية حزينة، بل مرآة لقصص كثيرة نعيشها يوميًا مع من نحب. ربما غاب المسافر في الأغنية جسدًا، لكن صداه بقي حاضرًا في القلوب، ومع كل استماع جديد، تعود الذكرى، ويتجدد الحنين.

نجاح الأغنية لم يقتصر على الخليج فقط، بل تخطى حدوده ليصل إلى جمهور واسع في الوطن العربي، مما أكد مرة أخرى قدرة الفن الحقيقي على عبور الحدود، وتوحيد المشاعر.

خاتمة

في زمن تتغير فيه الأذواق وتتنافس الأصوات، تبقى المسافر راح شاهدة على أن العمل الصادق، النابع من تجربة إنسانية عميقة، لا يموت. وقد كان لراشد الماجد، بصوته وأدائه، الفضل في إيصال هذه القصة إلى قلوبنا، لتعيش معنا كأنها كُتبت لكل واحدٍ منا .

خالدون

اياد الطائي .. صفحة مضيئة في تاريخ الإبداع

تحقيق خاص - السيدة الأولى

الفن لا يموت، إنما تذوب أجسادنا، وتبقى أصواتنا وأدوارنا وشخصياتنا حية في ذاكرة من أحبّنا. هذه العبارة ربما تلخّص شعور الكثيرين من جمهور إياد الطائي، الذي رحل صباح الجمعة 3 أكتوبر 2025، عن عمر يناهز 60 عامًا، بعد صراع طويل مع المرض، لكن يبقى إرثه الفني ومعاناته وشجاعته في مواجهة الوجع، سيرة تستحق أن تُروى بكل تفاصيلها.

الميلاد والنشأة والبدايات

الميلاد: وُلد إياد الطائي في 20 نوفمبر 1965، في بغداد، العراق.
منذ نعومة أظفاره، بدأ واضحاً أنه شخص مختلف، يحمل في صوته ونبراته شيئًا من الأذى الجميل الذي يولد من أحلام الصبا وحلم الأداء.
أولى خطواته الفنية كانت في المسرح المدرسي، حيث شارك وهو في سن المراهقة، عام 1975 تقريبًا. كانت تلك الأيام مختبرًا للتجربة لاختبار الذات، بين خشبة المسرح ورائحة الدهشة الأولى عند التصفيق.

التعليم والتكوين الفني

حصل على دبلوم في الإدارة والمحاسبة، مما منح لديه وعيًا إداريًا وفهمًا لآلة العمل من خلف الكواليس.أيضًا تخرّج من معهد الفنون الجميلة في قسم الفنون المسرحية، بمعرفة أكاديمية للفن، ما جعله يجمع بين الإحساس العفوي والتقنية المدروسة.

المسيرة الفنية والعطاء

انطلقت مسيرته الفنية رسميًا عام 1990، حين شارك في المهرجان الأول للشباب، وفاز بجائزة أفضل ممثل، لتكون هذه اللحظة فاصلة بين الحلم والحقيقة.
منذ ذلك الحين، قدّم مئات الأعمال التلفزيونية والمسرحية، وترك وجوده البارز في الدراما والمسرح العراقي.

من أبرز أعماله

مسرحية «الزيارة» (1997)
مسرحية «هنا بغداد» (2009)
مسلسلات مثل السرداب (2006)، رياح الماضي (2006)
شارك أيضًا في تمثيل العراق في محافل دولية، وعمل في الفرقة الوطنية للتمثيل ضمن دائرة السينما والمسرح، ونجح في تجسيد شخصيات متنوعة ومتعددة، بعضها خفي من الأضواء، لكنه استطاع ترك أثر.

الشخصية الإنسانية خارج العمل

كان الطائي معروفًا بتواضعه، بحواره مع زملائه، بعد أن كان الأستاذ والصديق والرفيق في المرابطة الطويلة التي تحتاج للفن بشقّيه: الشغف والتعب.
كما كان دوره الأكاديمي مهمًا ومساهمته في التدريس وتدريب الفنانين عبر معهد الفنون الجميلة دور كبير ما يجعله ليس فقط مؤدٍّ بل معلمًا.
ولعل الأهم، أنه حتى في مرضه، ظل متواصلاً مع الجماهير، يعبر لهم عن امتنانه لمن سأل، ولمن وقف إلى جانبه، ولمن شاركوه الألم، وهو ما وثّقه بنفسه قبل أيام من الرحيل.

المعاناة والصراع

مع مرور السنوات، بدأ المرض يدق باب الفنان: فشل كلوي وورم خبيث في الكبد، الأمر الذي استلزم علاجاً خارجياً، حيث سافر إلى الهند لتلقي الرعاية الطبية.
شهدت الأيام الأخيرة فقدانًا واضحًا في الوزن، ومظهرًا تعبًا جعل من الجمهور يلمس الألم خلف ابتسامة الفنان.
كتب قبل وفاته بثلاثة أشهر رسالة مؤثرة على حسابه في إنستجرام تحدث فيها عن شهرين بين الطوارئ والعناية المركزة، وجرعات الكيماوي، وامتلأ قلبه بالحزن من طول الانتظار بعد أن قضيت أكثر من شهرين بين الطوارئ والعناية المشددة والعمليات وجرعات الكيماوي.

ما الذي تركه إياد الطائي بعد رحيله؟ الأثر والإرث

أعماله متوفرة كمرآة زمان، تعكس الوجع والأمل، الطموح والخيبة، وتثري الدراما العراقية بعمق وشخصية.
ترك رحيله ترك فراغًا كبيرًا في المسرح، وفي الدراما التي تحتاج إلى وجوهٍ صادقة تُجيد الأداء، تُقدّر معنى الدور، وتحمله بصدق.
الجمهور لن ينسى صوته، حضوره، قدرته على جعل الشخصية تنطق بصدق، تجعل المشاهد يتعاطف، يضحك، يدمع.

شاعر الطفولة جليل خزعل

شعر الأطفال يرتبط بحواس الأطفال و مخيلتهم.

بغداد - السيدة الأولى

يُعد الشاعر والكاتب العراقي جليل خزعل واحدًا من أبرز الأسماء التي ارتبطت بثقافة الطفل في العالم العربي خلال العقود الأخيرة. فمنذ ولادته في بغداد عام 1960 شكّل الاقتراب من عالم الطفولة محورًا أساسيًا في مسيرته الإبداعية
مقدّمًا عبره أكثر من ثمانين كتابًا للأطفال، إضافة إلى عشرات الأغاني والمسرحيات والنصوص التلفزيونية والإذاعية التي أثرت وجدان أجيال كاملة. ومن بين الأعمال التي تركت حضورًا لدى الصغار، كتب خزعل أغاني المسرحية الموجهة للأطفال «أنا والمهرّج»، في تجربة تجمع بين الموسيقى والخيال، وتُعيد للطفل حقّه في أن يكون شريكًا في الحكاية لا مجرد متلقٍ لها. بهذه السيرة الغنية، يواصل جليل خزعل تثبيت مكانته كأحد صُنّاع الوعي الجمالي لدى الأطفال، وكقلم لا يزال يؤمن بأن المستقبل يبدأ من كلمة تُكتب لطفل.

ماهي وسائل مخاطبة الطفل شعرياً؟

الشعر هو أفضل وسيلة للتعبير عن الأشياء بأقل عدد من الألفاظ وأعذبها، وقد لاحظنا أن أطفالنا قلّما يستطيعون أن يعبروا عن أنفسهم بطلاقة. ويرجع ذلك إلى ضآلة محصولهم اللغوي، كما أننا نحبطهم، ولا نشجّعهم على التحدّث في حرية وصراحة، وتنبيه هذا المحصول يعتمد إلى حد كبير على الأدب إلي يتلقونه. ومن خلال تجربتنا الطويلة في ميدان أدب وثقافة الطفل نرى أن عبور الإنسان مرحلة الطفولة المبكرة دون اتصال حقيقي بالشعر الجميل سوف يفقده الكثير، مما يؤثر عليه سلباً في المستقبل. فما زال أطفالنا يدرسون في مناهجهم الدراسية نصوصاً شعرية خاوية تمثل التجارب الأولى لأدب الأطفال التي بدأها أحمد شوقي والهرّاوي وغيرهما من الأدباء، وهي لا تمثلهم، ولا تمثل ما يشعر به أطفال اليوم من موضوعات وقضايا واهتمامات.

ما هي البحور الشعرية والإيقاعات المحبّبة إليه؟

الطفل ميّال إلى الإيقات الراقصة والسريعة ، ولا يفضّل البحور الطويلة التي تنهك نفسه قبل أن يصل إلى نهاية البيت الشعري. أغلب شعر الأطفال العربي وحتى العالمي هو على بحر الرجز ، وكذلك بحر المتدارك مناسب جداً لشعر الأطفال. ولكن هذه ليست قاعدة ثابتة، الشاعر الجيد هو الذي يختار ويبتكر العروض المناسبة لكل قصيدة أو موضوع يتناوله من خلال البحور الشعرية الملائمة، وعادة ما يختار مجزوءات البحور، أو البحور القصيرة القليلة التفعيلات، والتنويع فيها.

هل المرأة أقرب شعرياً للطفل؟

المرأة هي الأقرب للطفولة عادة في أمور كثيرة، فهي أول من يؤرجح مهده، وتترنم بأغاني تنويمه. ولكننا للأسف نعاني من ندرة الشاعرات العراقيات اللواتي يكتبن للأطفال. هناك شاعرات عربيات رائدات في شعر الطفولة العربي مثل روز غريب من لبنان ، وجسماني شقرا من سوريا التي أصدرت مجموعة شعرية للأطفال عام 1932حملت عنوان»روضة الأطفال».

لدينا محاولات محدودة في العراق للشاعرة ريم قيس كبّة، وفليحة حسن. ومن الجيل الجديد شاعرة واعدة بدأت تكتب للأطفال في مجلة مجلتي مؤخراً اسمها يمامة يعقوب أرى لها مستقبلاً زاهراً في هذا الميدان.

***

هل تعود إلى ما فات من طفولتك بقصائد الطفل؟

موضوعا ت قصيدة الطفل يحدّدها الطفل نفسه وليس الشاعر عادة ، العودة إلى ذكريات الطفولة ليست مناسبة في كل مرّة. لأن شاعر الأطفال يعبّر عن القارئ وليس عن نفسه ، وهذا الأمر هو عكس شعر الكبار. الطفل فضولي بطبعه ويريد معرفة كل شيء، وعلينا أن نكتب له كل شيء، ولكن بطريقة مناسبة. أعود إلى الأطفال أنفسهم وأنتقي موضوعات قصائدي في أغلب الأحيان، أختارها من ألعابهم ، ومرحهم، وبراءتهم وأزيائهم، وفنونهم المحببة، ومشاعرهم، أكتب لهم عن البيئة والحيوانات والنباتات والعلوم واللغة واللألوان، والبحار، والمحيطات، والطيور، والفراشات، والرياضة وكل ما هو جميل ونافع وممتع.

لامصدر محدد لدي استوحي منه أفكاري الشعرية بصورة دائمة وثابتة، لكنني كثيراً ما أدوّن ملاحظات عابرة ثم أعود إليها وقت الكتابة. كما أستفيد كثيراً من قراءاتي لتجارب متقدمة في أدب الأطفال لأجيال مختلفة. وأقارن أساليب تناولهم للموضوعات ومعالجاتها.

هل ينقسم أدب الطفل بين انوثة وذكورة؟

لا يصلح هذا التقسيم أبداً في ثقافة الطفل، بالرغم من وجوده بصور مختلفة، فنرى أغلب مجلات الأطفال تحمل أسماء ذكورية (ماجد)

، (سمير)، (أحمد) (باسم) وغيرها. وأبطال القصص والرويات من الذكور غالباً. لكن على صعيد الإبداع نجد مبدعات كثيرات في مجال القصة والرسم يتفوقن على الذكور ويحصدن جوائز عالمية في هذا الميدان.

على الصعيد المحلي أبرز كاتبة سيناريو للأطفال هي السيدة ندوة حسن، وأبرز رسامة للأطفال هي المبدعة حنان شفيق، وأفضل مدير عام على مدى مسيرة دار ثقافة الأطفال التي تجاوزت نصف القرن هي السيدة أمل الشرقي.

من الأمور الطريفة والنادرة التي أعتز بها عندما كنت مديراً للتحرير في مجلة «مجلتي» في منتصف التسعينيات أصدرت عدداً خاصاً بمناسبة يوم المرأة كتبته ورسمته بشكل كامل زميلاتنا الكاتبات والرسامات في دار ثقافة الأطفال فقط .

هل توزعت بين فنون أغاني مسرح الطفل انطلاقاً من قصيدة الطفل أساساً؟

مسرح الطفل يحتاج الموسيقى والأغاني أكثر من مسرح الكبار؛ لذلك من النادر أن تخلو مسرحية للأطفال من وجود أغنية فيها. وظّفتُ الشعرَ في مسرح الطفل ليكون مكملاً للنص وليس فائضاً عنه. وغالباً ما تكون نصوصي الشعرية في المسرح جزءاً أساسياً من الحدث، تشرح وتضيف وتؤدي وظيفة فعالة، لتكسر الرتابة، و تزيد من رغبة الطفل في متابعة العمل المسرحي.

كتبت نصوصاً مسرحية شعرية كثيرة، حتى أنَّ مسرحيتي» هدية العصفور» التي فازت بالجائزة الأولى لمسابقة الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، هي مسرحية غنائية في الأساس. وكذلك كتبت نصوص الأغاني لمسرحيات كثيرة كتبها زملاء آخرون، وقد وفقت فيها والحمد لله.

سعادتي بإنجاز عمل مسرحي للأطفال تفوق سعادتي بكتابة نص شعري، أو قصصي؛ لمعرفتي أنّ عملي هذا سيشاهده الأطفال، ويستمتعون بمشاهدته، مثلما كنت أستمتع بمشاهدة العروض المسرحية في طفولتي.

ما سمات الشعر المناسب للأطفال؟

لشعر الأطفال مجموعة من السمات حدّدها الباحثون أبرزها

انتقاء المفردات التي تناسب قاموس الطفل اللغوي و الإدراكي.

الاهتمام بالإيقاع والموسيقى في الشعر.

أن يحمل أفكاراً وقيماً واضحة يدركها الطفل بسهولة.

أن يرتبط بحواس الأطفال و مخيلتهم.

أن يكشف عن جوانب الجمال في الحياة و الطبيعة.

أن تكون لغته فصيحة و بسيطة.

أن يخلو من عواطف الحزن والقلق واليأس والألم والتشاؤم الحادة.

هل دونت حالات عارضة؟

دونت حالات مميزة ونادرة وحولتها إلى أعمال أدبية ناجحة.

منها قصة : عربة أوراس» التي تناولت فيها تجربة مواطن آيزيدي من سنجار من ذوي الهمم استطاع أن يتجاوز كل العقبات، ويصبح ملهماً على المستوى العلمي والاجتماعي والبطولي في تحدي العصابات الإرهابية التكفيرية . واستلهمت من بطولة الخليج التي جرت في البصرة قصة جميلة تشجع على ثقافة التعايش السلمي، واشاعة ثقافة الود والمحبة. وتعكس الصورة الحقيقية للمجتمع العراقي الذي أراد الحاقدون أن يشوهوا صورته.

هل جربت الكتابة للكبار؟

بدايتي كانت مع شعر الكبار، وقد نشرت نصوصي الشعرية في أغلب المجلات والصحف العراقية والعربية، وصدرت لي مجموعة شعرية للكابرعن الشؤون الثقافية بعنوان « خريف الاصحاب» وترجمت نصوصي إلى أكثر من لغة ومنها الإنجليزية ، والفرنسية والألمانية. وتعد قصيدتي «الصمت أكثر مما ينبغي» التي أهديتها إلى الشاعر الإنجليزي المعروف تيد هيوز من القصائدي التي نالت شهرة واسعة بعد ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية ومتابعتها من أكثر من ناقد. وهي قصيدة احتجاج ضد صمت العالم تجاه ما عاناه أطفال العراق في سنوات الحصار الإقتصادي الظالم الذي فرض على العراق وشعبه، بعد غزو الكويت.

ما أبلغ أثر حققته قصائدك؟

تزداد سعادتي وأفرح كثيراً بالتأكيد عندما تسافر أعمالي إلى جمهور أوسع ، يدفعني الفضول مثل طفل لمعرفة ردود فعل الآخر المختلف عني ثقافياً وبيئياً حول ما أكتب، فالمعروف أن كتب الأطفال في العالم تحظى باهتمام كبير من النقاد والباحثين ويتم تناول محتوياتها بالدراسة والتحليل في الكثيرمن الورش والمؤتمرات والندوات التي يشارك فيها باحثون ونقاد متخصصون.

> أنا صاحب أكبر رصيد من النصوص الملحنة للأطفال محليا وعربياً

وقد شعرت بالفخر عندما تم اختياري ضمن ثلاثة شعراء متميزين في العالم عام 2018 حيث نشرت ثلاث قصائد من قصائدي في كتاب (عام الشاعر 2018) في الولايات المتحدة الأمريكية بعد ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية.

ومن الأعمال التي أعتز بها هو اختيار عدد كبير من قصائدي في المناهج الدراسية في العراق والوطن العربي.

قصائد الأطفال الناجحة تكتب لتغنى وتردّد من قبل الأطفال، أعتز وأفتخر أنني أكثر شاعر أطفال لحنت نصوصه محليا وعربياً.

وفوز فلم حلم الزيتون الذي كتبت أغانيه ولحنها الملحن المعروف إلياس رحباني بجائزة أفضل فلم كارتوني في مهرجان القاهرة.

أدب الطفل توجيهي أم جمالي؟

التوجيهية مطلوبة في أدب الطفل كونه أدب وظيفي له وظائف متعددة، واحدة منها التوجيه والنصح والإرشاد ، شرط ألا تطغي هذه الوظيفة على وظائف الشعر الأخرى وفي مقدمتها الوظيفة الجمالية التي تهدف إلى تنمية الحس الجمالي لدى الطفل.

الطفل يمل من التوجيه والوعظ المباشر الذي يتلقاه في البيت والمدرسة، لذا نسعى في أدب الطفل أن نقدّم النصيحة والتوجيه بطريقة مسلية وممتعة، مقترنة بالإبداع. وهذا الأمر يتوقف على مهارة الشاعر أو كاتب الأطفال ومعرفته بمميزات الفئة العمرية التي يخاطبها.

ما جديدك؟

آخر ما صدر لي ثلاثة كتب شعرية تعليمية للأطفال عن دار (تربويون) في الرياض، تتناول لأول مرة مفهوم الزمن للأطفال بطريقة سهلة وممتعة والكتب الثلاثة هي (تحية من الشمس) يتناول موضوع الأشهر الشمسية، وعلاقتها بتغيير المواسم والزراعة ومواعيد الدراسة والعطلة الربيعية والصيفية. ويعرّف الطفل من خلالها أسماء الأشهر الشمسية بطريقة سهلة، وكتاب (قال القمر) يتناول الأشهر القمرية ، وعلاقتها بالمواقيت الشرعية والأعياد والمناسبات الدينية. وكتاب (دقات الساعة) الذي يوضّح حقائق عن الزمن، وعدد ساعات اليوم، ومفاهيم الأسبوع والشهر والسنة والعلاقة بينها.

كما كتبت مؤخراً مجموعة من البرامج و النصوص الغنائية لفضائية (شهاب) وهي أول فضائية عراقية مخصصة للأطفال.

بالإضافة إلى مواصلة كتابة النصوص الغنائية لبرنامج (أهلاً سمسم) العالمي الذي يعرض على الفضائيات العربية هذه الأيام.

كم اصدرت لي قبل أيام قصة مصورة تناولت مستوحاة من بطولة خليجي البصرة بعنوان «أصدقاء السندباد».

ماذا عن دور وزارة التربية؟

وزارة التربية تعاني من خلل كبير على صعيد أدائها ومناهجها

وهي بحاجة إلى مراجعة شاملة، كي تواكب ما يجري في العالم على صعيد المناهج الحديثة.

تعاني مدارسنا اليوم من غياب المكتبات والنشاط اللا صفي الذي يتيح للطفل مساحة من البحث والاستكشاف، مثل مشاهدة المسرح، والسفرات العلمية، والسياحية، ومشاهدة العروض المختلفة. وهذه عوامل تزيد في تحصيل الطالب العلمي و تساعد على تنمية تفكيره الناقد، ودافعيته في التعلم.

أنا صاحب أكبر رصيد من النصوص الملحنة للأطفال محلياً وعربياً

أيها أفضل الطريقة الخلدونية «الهجائية» الخلدونية أم «الصورية» في التعلم؟

لكل طريقة إيجابياتها وسلبياتها. شخصياً أميل إلى الطريقة الهجائية لانها تعتمد على تهجّي الحرف، ونطقه بشكل صحيح، ورسمه بخط واضح.

وانا واحد من الذين طوروا هذه الطريقة من خلال الشعر ، فقد انجزت عدة مشاريع مهمة في تعليم الحروف من خلال الشعر. منها مشروع عائلة الحروف الذي اعتمد في الشارقة كمنهج لرياض الأطفال، وكذلك مشروع الصوتيات الذي يعتمد الشعر في تعليم نطق الحروف ومقاطع المفردة العربية القصيرة والطويلة، وضبط حروف المد الثلاثة الألف والياء والواو.

ولي مشروع ناجح في العراق بالتعاون مع دار البراق لثقافة الأطفال هو مشروع (غابة الحروف) يتناول قصص الحروف الشعرية، ويتضمن الحرف بكل حالاته ومواقعه في الكلمة. وأصبح هذا الكتاب المصدر الذي لا تستغني عنها معلمات رياض الأطفال والصفوف الإبتدائية الأولى.

كنت أتأمل رسوم القراءة أكثر من قراءة كلماتها وحروفها، أحببت شكل الدار في الدرس الأول «دار ...« كثيراً وتمنيت أن تكون دارنا بهذا الشكل، وتسريحة شعري مثل تسريحة رامز الذي قدم من دارنا.

أما الطريقة الصورية فتؤدي للتشويق وجذب الانتباه، و تثير النشاط العقلي ، وتربط بين محتواها والخبرات السابقة.

وهي تعتمد على الصورة قبل الكلمة وقد استخدمت قراءة الصورة في العملية التربوية التعليمية، واتضحت أهميتها كوسيلة تربوية تعليمية تثير شتى أشكال التفكير، وتدفع إعمال العقل ، والمستويات العليا في التفكير. وهي تتشابه مع عملنا في صحافة الأطفال حيث يكون دور الرسام أكبر من دور المحرّر عادة. فثقافة الأطفال هي ثقافة «صورة» قبل أن تكون ثقافة «مفردة».

أحن كثيراً إلى القراءة الخلدونية ورسومها المميزة التي أبدعت فيها الرسامة الألمانية ترودي ميتلمان، التي أمضت وقتاً طويلاً في دراسة البيئة العراقية؛ لتتعرف على طبيعة الملامح وتنوع الأزياء والأجواء العراقية قبل أن تباشر في الرسم.

ماذا عن جهودك التربوية الأخرى؟

أمضيت عمراً في التدريس في مراحله المختلفة ، وشغلت مناصب متعددة. كنت مدرساً ومديراً لمدرسة الموسيقى والباليه في بغداد لمدة تزيد على العشر سنوات. ورئيساً ومدرساً لقسم البحوث في معهد الدراسات الموسيقية في بغداد. ومحاضراً لمادة أدب الأطفال في قسم رياض الأطفال كلية التربية للبنات في جامعة بغداد.

وقد حوّلت موضوعات كتاب الأحياء للدراسة المتوسة إلى دروس في الشعر والقصة في تجربة علمية فريدة من نوعها طبّقتها عملياً على طلاب إحدى المدارس المتوسطة في منطقة المنصور في بغداد، ونلت عليها شهادة الماجستير بامتياز.

كما أصدرت كتاباً لتعليم كتابة القصة والإنشاء بطريقة مسلية ومبسطة عنوانه «مهارات الكتابة الإبداعية». يساعد الطالب في معرفة الشروط الصحيحة لكتابة القصة القصيرة، والمقالة والإنشاء. وهو مفيد جداً لمعلمي اللغة العربية.

واشتركت في كتابة النصوص الشعرية والقصصية لمشروع «الطريقة العبقرية في تعليم اللغة العربية « المعتمد من قبل مدارس تنمية الإبداع في العراق.

أقمت ورشاً تعليمية كثيرة في العراق والوطن العربي درّبت فيها معلمات رياض الأطفال على طرائق التدريس الحديثة

كما أواصل حالياً تحويل كتب العلوم للدراسة الإبتدائية إلى قصص مصورة (كومكس) بتكليف من مركز المحسن لثقافة الأطفال، وهو مشروع وطني مهم جداً قطعنا فيه شوطاً كبيراً والحمد لله.

وآخر ما قمت به هو المشاركة في تأليف كتب التربية الأخلاقية التي من المقرر أن تُدرّس في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بدءاً من العام الدراسي القادم في عموم مدارس العراق إن شاء الله.

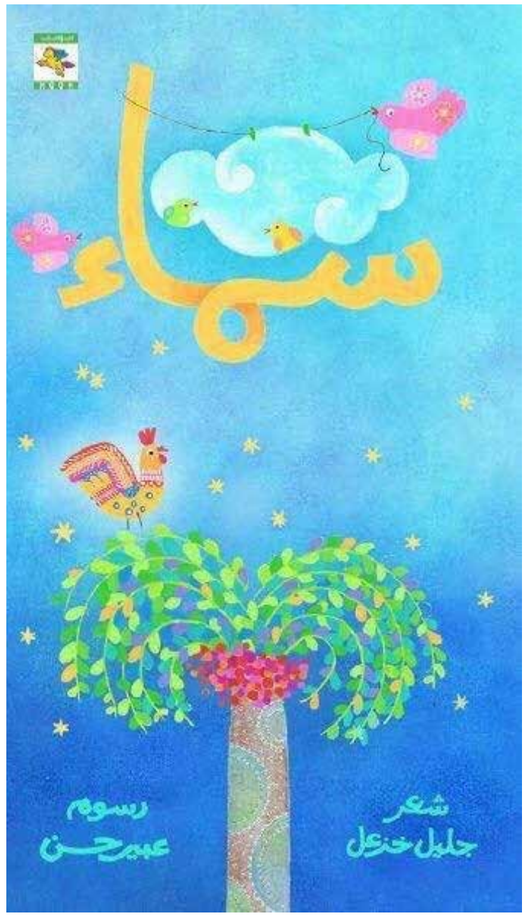

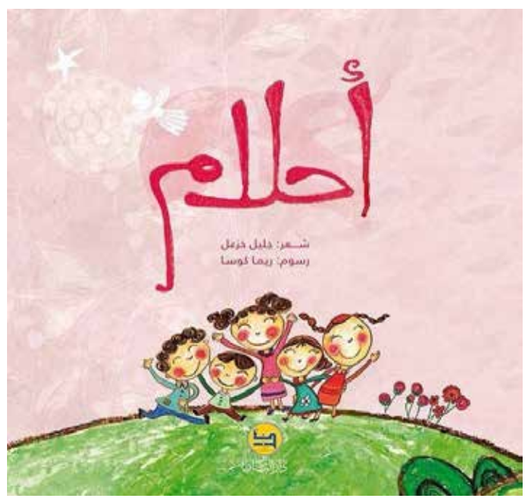

براعم تربوية

قيادة بروح الأنثى

وعقل القائد... فلسفة ائتمان في فن الإدارة المدرسية

بغداد - السيدة الأولى

في عالم يتبدّل سريعاً وتزداد فيه التحديات التربوية تبرز أسماء تترك بصمتها في وجدان الأجيال قبل أن تُسجَّل في سجلات الوزارة من بين تلك الأسماء الست ائتمان، مديرة مدرسة الزهور الابتدائية كأنها نغمة توازن بين الحزم والحنان وبين الإدارة والإنسانية، وبين العقل والقلب.

قيادة بمزيج من العلم وفن

تقول الست ائتمان:» أرى القيادة المدرسية مزيجًا من العلم والفن العلم في التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار المبني على البيانات، والفن في إدارة الطلبة والمعلمين وتحفيزهم وصنع بيئة يشعر فيها الجميع بقيمتهم.»

فلسفتها في القيادة تقوم على المشاركة والرؤية الجماعية، لا على إصدار الأوامر. فهي تؤمن أن «الإيمان بالمجموعة هو ما يصنع النجاح الحقيقي وأن العدالة والشفافية ليست شعارات بل ممارسة يومية تزرع الثقة والثقة هي حجر الأساس لأي فريق ناجح.

تُفرّق الست ائتمان بوضوح بين «المديرة الناجحة» و«القائدة الملهمة» فالأولى تتقن التنظيم، أما الثانية تصنع الرؤية .

حزمٌ بالعقل... ولينٌ بالقلب

وتشير : «أتعامل بالحزم في القرار لكن بالليّن في الأسلوب أفرّق بين الموقف والشخص، وأضع القواعد بوضوح ليشعر الجميع بالإنصاف والأمان»

وتستذكر أصعب قراراتها الإدارية حين غيّرت أحد أعضاء اللجان التعليمية رغم خبرته الطويلة:

«القيادة الحقيقية ليست في إرضاء الجميع، بل في اتخاذ القرار الذي يخدم الجماعة.»

الإبداع... يبدأ بمحاولة

حين سألناها عن سرّ تميّز مدرستها قالت: «التميّز ليس في المبنى ولا في الأنظمة فقط، بل في الروح الجماعية. حين يشعر الجميع أنهم شركاء في النجاح، يتحول العمل إلى رسالة.»

تحفّز الست ائتمان معلماتها وتلاميذها على الإبداع بزرع الإيمان فيهم بأن كل فكرة صغيرة يمكن أن تصنع فرقًا كبيرًا: «أكافئ المحاولات حتى لو لم تنجح بالكامل... فالإبداع يبدأ بالمحاولة.»

وعن المدرسة المتميزة اختصرتها بثلاث كلمات: شغف – تعاون – تأثير.

ولأنها تؤمن بأن التعليم يمكن أن يكون ممتعًا حتى في المدارس الحكومية أطلقت مبادرة "دقيقة التقدير" لتكريم معلمة أو تلميذ أسبوعياً على مبادرة إيجابية موضحة :«دقيقة واحدة من الامتنان كانت كفيلة بزرع طاقة إيجابية غيّرت جو المدرسة بأكمله.»

التربية قبل التعليم

في حديثها الإنساني العميق، تقول الست ائتمان: «التربية قبل التعليم، والإنسان قبل المنهج.» تستذكر موقفًا مؤثرًا لطالب فقد والده قبل الامتحانات بيوم واحد: «تابعته شخصيًا واحتويته نفسيًا، وكانت نتيجته الأول على المدرسة. تعلمت أن القلوب تُدار بالرحمة قبل اللوائح.» وحين تسألها عن طالبة فقدت دافعها الدراسي، تردّ : «أقترب منها، أستمع أولاً، ثم أربطها بحلمها الشخصي أحيانًا كلمة اهتمام تُعيد الأمل أكثر من أي خطة علاجية.» القيمة الأهم التي تحرص على زرعها هي المسؤولية أن تكون كل طالبة قادرة على اتخاذ قرارها بثقة وتدرك أثرها في مجتمعها.

وتبتسم وهي تروي أحد المواقف القريبة إلى قلبها: «اتصل بي طالب بعد انتقاله للمتوسطة كان ضعيفًا في الابتدائية وقال لي: تعلمت منك أن أؤمن بنفسي تلك الكلمات أغلى من كل إنجاز إداري».

وتختصر رؤيتها التربوية بعبارة تلخّص فلسفتها: «المدرسة ليست مكانًا للتعليم فقط، بل مصنع للقيم وبذرة للتغيير الإيجابي.»

التعليم الحديث... والتحوّل القادم

تتحدث الست ائتمان عن المستقبل بأمل: «أرى التعليم في العراق يتجه نحو التحول الرقمي والتعلّم المرن التحدي ليس في الفكرة بل في التطبيق.» وتضيف : «التكنولوجيا تُسهّل، لكن الإنسان يُلهم. الدمج الذكي بينهما هو مفتاح المستقبل.» تتمنى أن تُمنح المدارس الحكومية استقلالية أكبر لتبدع وتتنافس مؤكدة أن المنافسة مع المدارس الأهلية لا تحتاج إلى ميزانيات ضخمة، بل إلى رؤية وإدارة مخلصة.

«بالروح المهنية، والتدريب المستمر، واستثمار الطاقات بذكاء يمكننا أن ننافس ونتميّز.» ونصيحتها الذهبية لكل مدير جديد هي: «ابدأ بالاستماع، ثم ابنِ الفريق، وبعدها ضع البصمة القيادة ليست في القرارات الأولى، بل في الثقة التي تُزرع ببطء.»

قلبٌ ينبض بالعطاء

حين سُئلت: لو لم تكوني مديرة مدرسة، ما المهنة التي تختارينها؟ أجابت :«كنت سأكون سفيرة، أُمثل وطني وأبني جسورًا إنسانية بين الشعوب.»

أما لحظة الفخر الكبرى في مسيرتها فكانت عندما نالت مدرسة الزهور الابتدائية لقب المدرسة الأكثر تميّزًا من الوزارة والمديرية «شعرت أن كل جهد الفريق تُوّج بالنجاح».

وحين سألناها عن معنى النجاح الشخصي ردت بتواضع القائد الحقيقي: «أن أترك أثرًا طيبًا فيمن حولي، وأن يكون وجودي سبباً في إلهام شخص واحد على الأقل».

وعندما طلبنا منها أن تختصر مسيرتها بكلمة واحدة، أجابت دون تردد: «عطاء».

السلس البولي..

مشكلة محرجة وحلّها أبسط مما تتخيلين

بغداد - السيدة الأولى

الدكتورة الاستشارية إيناس الحمداني، خبيرة جراحة النسائية والتوليد وعلاج العقم والتجميل النسائي، تكسر الحواجز المحرجة وتثبت أن السلس البولي لم يعد سرّاً مخفياً. مع حلول بسيطة وآمنة، مثل تمارين تقوية عضلات الحوض أو تقنية الخيوط الرفيعة، تستطيع كل سيدة استعادة الثقة والسيطرة على حياتها اليومية.

بين الخجل والتردد

تعيش كثير من السيدات معاناة يومية مع السلس البولي، تلك الحالة التي قد تصيب النساء من مختلف الأعمار، لا كبار السن فقط كما يعتقد البعض. فكم من شابة تفقد السيطرة على نفسها عند الضحك أو المشي أو حتى أثناء البكاء، فتشعر بالإحراج وتخفي ألمها بصمت.

خرافات حول العمليات والليزر

الدكتورة إيناس الحمداني، الاستشارية في جراحة النسائية والتوليد وعلاج العقم والتجميل النسائي، تؤكد أن السلس البولي أصبح من المشكلات الشائعة التي يمكن علاجها بسهولة ودون تدخل جراحي. وتشير إلى أن الخوف من العمليات أو الليزر لم يعد مبررًا، إذ باتت الحلول الحديثة متاحة وآمنة.

حل سريع وآمن بالخيوط الرفيعة

تتوفر داخل العيادة تقنية الخيوط الرفيعة، وهي طريقة بسيطة تُجرى خلال عشرين دقيقة فقط، تساعد على دعم عضلات الحوض واستعادة التحكم البولي، لتعود السيدة إلى حياتها الطبيعية براحة وثقة.

خطوات داعمة للحياة اليومية

بحسب توصيات الجمعية الأمريكية لأمراض المسالك البولية American Urological Association، تُعد تمارين عضلات قاع الحوض أول خطوة فعالة لعلاج السلس البولي، ويمكن دمجها مع تغييرات نمط الحياة مثل تخفيض الوزن لتقليل الضغط على المثانة وتحسين التحكم البولي. وتشير الدراسات أيضاً إلى أن الإجراءات شبه الجراحية مثل الشريط تحت الإحليل تعطي نتائج طويلة الأمد وتحسن جودة حياة المرأة.

رسالة واضحة

لا تسكتي عن المشكلة، فالعلاج موجود وراحة المرأة اليومية تستحق الاهتمام فالسلس البولي لم يعد سراً مخفياً ولا عائقاً دائماً، بل أصبح مشكلة قابلة للحل بسرعة وسهولة، وخطوة صغيرة نحو العلاج قد تغيّر حياتك بالكامل.

ديكور

البوهيمية

تناغم الطبيعة في قلب الصالون

بغداد - السيدة الأولى

حين يلتقي دفء الألوان البيجية بملمس الحجر الطبيعي، تتولد لوحة فنية تنبض بالأناقة والسكينة.
في صالون البيت، يصبح الحجر بسطوحه الغنية وتدرجاته الهادئة خلفية مثالية تبرز جمال الفراغ، بينما تحتضنه درجات البيج برقتها لتمنح المكان شعورًا دافئًا ومرحّبًا. ولتعزيز هذا الانسجام، يمكن توزيع إكسسوارات معدنية بلونٍ الذهب المعتّق أو البرونز، وإضاءة ناعمة تتسلل بين ثنايا الحجر، لتخلق أجواء تجمع بين الفخامة العصرية وروح الطبيعة الأصيلة ، إنه تنسيق لا يشيخ .. بل يزداد جمالًا مع الزمن.

احمد الزبيدي

الخبير الغذائي ينصح قراء السيدة الأولى

بغداد - السيدة الأولى

قبل خمسة عشر عامًا، لم يكن في بغداد أي مركز متخصص بتنزيل الوزن، ولم تكن هناك معرفة واسعة بعمليات شفط الدهون أو قص المعدة. لكن مع مرور الوقت، بدأت المراكز الرياضية تتكاثر، وظهرت عيادات التجميل بشكل ملحوظ، حتى بات الحديث عن الجمال، والقوام الممشوق، وبناء العضلات، والأوزان، موضوعًا شائعًا داخل أغلب البيوت، بين الرجال والنساء على حد سواء. فما سر هذا التحول؟

للإجابة عن هذا السؤال، يحدثنا أحمد الزبيدي، الخبير الغذائي وعضو مجلس الخدمة الاتحادي، المسؤول عن الملف الطبي وتعيينات الصحة في العراق، قائلًا:

«مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، زاد الحديث عن الجمال وتناسق القوام، والأكل الصحي، والمكملات الغذائية. هذا الوعي جاء متأخرًا، فقد أكملت دراستي في جامعة فولبرايت في نيويورك، متخصصًا في الطب الغذائي عام 2013، في وقت لم يكن هذا التخصص معمولًا به في الجامعات العراقية إلا بعد سنوات قليلة. في السابق، كان البعض يعد الكرش دليلًا على الرفاه، والسمنة علامة جمال، وكانت المرأة السمينة مرغوبة اجتماعيًا».

ويضيف:

«مع ازدياد الوعي بأن الغذاء المتوازن يعني صحة، وأن الجمال لا يرتبط بالدهون والكرش، انتشرت مراكز الرياضة في بغداد والمحافظات، وبدأ الشباب يتجهون إلى إنقاص الوزن بأسلوب علمي. ظهرت أنظمة وبرامج غذائية كثيرة، بعضها سريع أو غير مدروس، لكن تبقى أفضل طريقة هي إحداث تغيير دائم في نمط الحياة، عبر نظام غذائي متوازن مقرون بالحركة».

> بدلاً من العمليات وازن غذائك

أسباب السمنة

يوضح الزبيدي أن من أبرز أسباب السمنة قلة الحركة، والاعتماد على توصيل الطعام الجاهز إلى المنازل، حيث تكون أغلب هذه الأطعمة مرتفعة السعرات الحرارية بسبب طرق الطهي التقليدية. إضافة إلى ذلك، تقل ممارسة المشي، رغم أن الإنسان يحتاج إلى ما لا يقل عن نصف ساعة يوميًا من الحركة.

كما يشير إلى أن كثيرًا من الأطفال والشباب لم يعودوا يمارسون الألعاب الحركية التي تتطلب الجري والنشاط كما في السابق، بل يقضون ساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية، وهو ما يسهم في زيادة الوزن، فضلًا عن العامل الوراثي أو بعض الاضطرابات الهرمونية، خصوصًا لدى النساء.

ما الحل؟

يؤكد الزبيدي أن الحل «بسيط وواضح، ويتمثل في تنظيم الوجبات الغذائية على يد خبير تغذية، مع إجراء فحوصات طبية لمعرفة الحالة الصحية والقابلية البدنية، إذ إن بعض الأشخاص يعانون من مقاومة الإنسولين أو مشكلات أخرى، ولكل شخص بنية جسدية تختلف عن غيره، فما يناسب شخصًا قد لا يناسب آخر».

« الدرج بديلا عن المصعد »

الإبر والعمليات

وعن اللجوء إلى الإبر أو العمليات الجراحية، يقول الزبيدي:

«لا أشجع على استخدامها من دون ضرورة طبية. فبعض الإبر مخصص لمرضى السكري، واستعمالها بشكل خاطئ قد يسبب آثارًا جانبية، مثل المغص والإسهال وآلام البطن، لذلك يجب أن يكون استخدامها تحت إشراف طبي. أما عمليات قص المعدة، فهي مخصصة فقط للحالات ذات الأوزان العالية جدًا، أي لمن يتجاوز وزنهم 140 كيلوغرامًا، وبقرار طبي مختص، وقد تترتب عليها مضاعفات وتحتاج إلى التزام صارم بنمط غذائي وحياتي خاص بعد العملية».

ويتابع:

«كما أن شفط الدهون لا يعد حلًا دائمًا، فإذا استمر الشخص على عاداته الغذائية الخاطئة، ستعود الدهون مجددًا. ومن الأخطاء الشائعة أيضًا شراء المنحفات المروج لها إعلانيًا أو استخدامها لمجرد أن شخصًا آخر استفاد منها، في حين يتم الترويج لها أحيانًا من قبل مشاهير على حساب صحة الناس».

ويشير الزبيدي إلى أن بعض الراغبين في إنقاص وزنهم يتجنبون مراجعة خبير التغذية خوفًا من الكلفة، فيلجؤون إلى الأدوية، ما يعرض صحتهم لمخاطر أكبر. ويكشف في الوقت نفسه عن إدراج طب التغذية ضمن خدمات التأمين الصحي للموظفين مستقبلًا.

كما أعلن عن مبادرة إنسانية لعلاج «1000 يتيم من السمنة»، بالتعاون مع منظمات ومؤسسات تعنى برعاية الأيتام، بهدف نشر ثقافة الغذاء الصحي.

الحمل وزيادة الوزن

وعن زيادة الوزن لدى النساء الحوامل، يوضح الزبيدي:

«هناك اعتقاد خاطئ مفاده أن الحامل يجب أن تأكل عن شخصين، بينما الصحيح هو الالتزام ببرنامج غذائي متوازن يتناسب مع أشهر الحمل، ويحتوي على البروتين والكالسيوم والفيتامينات والحديد، دون إفراط».

تثبيت الوزن

وفيما يخص تثبيت الوزن، يقول:

«الجسم يحتاج في المتوسط إلى نحو 3000 سعرة حرارية يوميًا. وعند اتباع نظام غذائي بحدود 1500 سعرة، يبدأ الوزن بالانخفاض. وبعد الوصول إلى النتيجة المطلوبة، يجب رفع السعرات تدريجيًا لتثبيت الوزن ومنع عودته».

> بالرياضة سيغدو الجميع أكثر جمالاً

نصائح عامة

يختم الزبيدي حديثه بالتأكيد على أهمية تقليل السعرات الحرارية، والإكثار من الخضراوات والفواكه والحبوب الكاملة، واختيار الدهون الصحية باعتدال، والابتعاد عن السكر المضاف والأطعمة المصنعة.

كما يشدد على أهمية النشاط البدني المنتظم، سواء بالمشي أو التمارين الهوائية وتمارين القوة، واعتماد الحركة في تفاصيل الحياة اليومية، مثل استخدام الدرج بدلًا من المصعد.

ويختم بالقول:

«إن إنقاص الوزن لا يتحقق في وقت قصير، بل هو أسلوب حياة. قد تحدث بعض التعثرات، لكن الاستمرار والالتزام بنمط صحي هما الطريق إلى نتائج دائمة».

أبراج السيدة الأولى
FIRST LADY

عام 2026 هو عام الحصان الناري، ويتميز بطاقة قوية تتطلب العمل الجاد، التخطيط المالي الذكي، وتنويع مصادر الدخل. يعد عاماً لإعادة الترتيب والفرص، حيث ينصح بالعمل بوعي لتجنب الفوضى. الأبراج الأكثر حظاً في الثروة والمهنة تشمل الحمل، الثور، الأسد، والميزان.

كلمة خبيرة الفلك الهام الموسوي :
الأبراج ليست تنبؤًا بالمستقبل، بل مرايا صغيرة تُذكّرنا بما نحمله في داخلنا.
لكل برج طاقته، ولكل إنسان قصته... وما بين الحروف والنجوم، تظل الإرادة هي أعظم طاقة في هذا الكون.

الحمل

يشهد الحمل فترة دافئة على صعيد العلاقات الاجتماعية، حيث تتحول بعض الصداقات إلى روابط عاطفية حقيقية.
مهنيًا، يفتح هذا العبور الباب أمام ترقيات أو مكاسب معنوية مهمة، إذ تنكشف الحقائق وتعود مكانتك إلى نصابها.
الأصدقاء يلعبون دورًا محوريًا في حياتك... فلا تهمل الإشارات.

الثور

تتألق علاقاتك المهنية خلال هذه الفترة، إذ يزداد حضورك وثقة المحيطين بك. تبدو أكثر قدرة على الإقناع وأكثر قربًا من المسؤولين. على الصعيد العاطفي، هناك من يحاول فتح بابٍ نحو قلبك... اسمح للفرصة بأن تقترب.

الجوزاء

مرحلة مثالية للسفر، للدراسة، وللانفتاح على ثقافات جديدة.
يحمل لك الجنس الآخر دعمًا معنويًا أو مهنيًا، وقد يترافق ذلك بعرض ارتباط أو شراكة جديدة. فرص ممتازة للتجارة والفن، وأضواء تسلّط عليك بوضوح.

السرطان

شهر الثروات المفاجئة، والفرص العقارية، والمكاسب المرتبطة بالشراكات أو الإرث.
عاطفيًا، تصل إلى قلبك هدايا ولفتات محبة من أشخاص مقربين.
لكن في العقود الرسمية—ارتباطًا أو انفصالًا—الحذر مطلوب من محاولات الاستغلال.

الأسد

بعد فترة من التردد العاطفي، تعود الحرارة لتضيء علاقاتك. تبدو محبوبًا وجذابًا، وتتاح أمامك فرص شراكات عمل أو زواج. قضاياك القانونية تسير نحو الحل، وربما تستعيد حقًا كان ضائعًا.

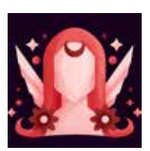

العذراء

تُظهر هذا الشهر وجهًا أكثر لطفًا ومرونة، وتقترب من زملاء العمل بأسلوب أكثر دفئًا من المعتاد.
مشاعرك أكثر هدوءًا وميولك أكثر تسامحًا.
صحيًا، من الأفضل مراقبة أي اضطرابات هرمونية أو علامات إرهاق.

الميزان

تحمل الزهرة إليك شهرًا مليئًا بالمسرّات، فهو من أجمل فتراتك العاطفية. تقضي لحظات دافئة مع الشريك، وتبدو أكثر ميلًا لتجديد حياتك بألوان الفرح. ماليًا، أرباح متعددة في الأفق... لكن احذر التبذير.

العقرب

تصبح أكثر هدوءًا وحنانًا داخل المنزل، وتنجح في تعزيز الروابط الأسرية. فترة ممتازة لإعادة ترتيب المسكن أو الاستثمار العقاري. تتصرف بحكمة وتكون وسيطًا ناجحًا في حل الخلافات.

القوس

تمتاز هذه الفترة بحيوية عالية على مستوى التواصل اليومي. تعزز علاقتك بالإخوة، وتلعب دورًا بارزًا في الإصلاح بين الآخرين. أسفار قصيرة وفرص تجارية ناجحة، وطلاب القوس أمام فترة دراسية ممتازة.

الجدي

بعد ضغوط مالية ثقيلة، تبدأ مرحلة تعويض حقيقية.
الزهرة تمنحك القدرة على إدارة المال بذكاء، وتفتح لك باب القروض أو الاستثمارات الناجحة.
علاقات مالية مفيدة مع مؤسسات أو أشخاص داعمين.

الدلو

إنه الشهر الأجمل لك بلا منازع.
تتوهج بالجاذبية، وتستقطب الأنظار، وتصل إليك فرص عاطفية ومهنية مميزة.
أرباح مالية متنوعة، ولدى العاملين في الفن والكتابة فرص لامعة للشهرة أو انطلاقة جديدة.

الحوت

للزهرة في بيت متاعبك وجهان: إيجابيًا: فرص مهمة للعمل أو للسفر بفضل دعم أشخاص نافذين، وربما قرب توقيع عقد مهني أو ارتباط يأتي من بعيد. سلبيًا: علاقة خفية قد تربكك، ومحاولات استغلال تحتاج إلى يقظة.
ابتعد عن الأماكن المشبوهة، واستمع لحدسك.

زياد العذاري

الازياء ليست مجرد مظهر
بل وسيلة تعبير ثقافي وانساني

البصرة - السيدة الأولى

في مدينة البصرة، وعلى أرضٍ تنبض بالتاريخ، قدّم المصمم العراقي زياد العذاري عرضًا للأزياء في أحد المواقع ذات الطابع الفرعوني، ليحوّل المكان إلى مساحة حوار بصري بين أعظم الحضارات الإنسانية.

استلهم العذاري تصاميم مجموعته من الحضارة الفرعونية، والسومرية، والبابلية، جامعًا رموزها، هندستها، وأساطيرها في قطع أزياء معاصرة حملت رسالة حب وسلام بين الحضارات، في تأكيد واضح على أن الحضارة ليست ملكًا لزمن أو جغرافيا، بل إرث إنساني مشترك يوحّد الشعوب ويحتفي بالتنوّع.

وجاء العرض كرحلة فنية تحكي قصة الإنسان الأول، معتقداته، وقوته الروحية، حيث عكست الأقمشة، التطريزات، والقصّات روح المعابد، النقوش القديمة، والملوك، بأسلوب حديث يربط الماضي بالحاضر، ويعيد قراءة التاريخ بلغة الأزياء الراقية.

واختُتم العرض بمجموعة هوت كوتور باللون الأسود، جاءت كخاتمة درامية أنيقة، عبّرت عن الهيبة، العمق، والغموض، برزت براعة المصمم في التعامل مع التفاصيل الدقيقة والحِرفية العالية، لتكون هذه المجموعة توقيعًا بصريًا قويًا للعرض.

وشهد الحدث حضور نخبة من المشاهير ونجوم مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى عدد من الشخصيات الفنية والإعلامية، وكان من أبرز الحضور النجمة العراقية ميس كمر، والنجمة رشا رعد، والمغني الفنان أحمد الصيدلي، الذين أضفوا على الأمسية بُعدًا جماهيريًا وإعلاميًا مميزًا.

ويؤكد المصمم زياد العذاري من خلال هذا العرض أن الأزياء ليست مجرد مظهر، بل وسيلة تعبير ثقافي وإنساني، قادرة على إيصال رسائل السلام والتقارب بين الحضارات، وإحياء الذاكرة التاريخية بأسلوب معاصر يخاطب العالم.

حمّـــل

سوبـــر كـــي

بلمسة ويه كي الخير كله يجي

10892 H 27500
صوتك • صورتك • سلطتك